

(العدد ١٠ ملهات)

البلاغ الاسبوعي



الاستاذ محمود فهمى القراشي بك وزير المواصلات

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

وزارة الشعب الثالثة

العمل وعلى صفحات
 الجرائد . وزاد ابتهاجها
 اذ نظرت الى الوزارة
 الدستورية الجديدة فاذا
 رئيسها هو رئيس الوفد
 الذي حمل راية الجهاد
 في سبيل الاستقلال
 والدستور ، واعضاؤها
 كلهم اناس عملوا في الحركة
 الوطنية وامتنعوا بالويل
 والعذاب فلم تنل لم قناة
 وظلوا يكافحون
 الدكتاتورية الفشوم . وقد
 أعجب الامم من وزارتها
 فوق ذلك ظواهر أخرى
 لم تكن تجدها الوزارات
 غير الدستورية الماضية ،
 فقد ضمت الوزارة عناصر
 فنية كلها حياة وحركة
 ونشاط أمثال الاستاذ
 مكرم بك وزير المالية
 والاستاذ النقراشي بك
 وزير المواصلات



في وسط الصف الاول: الرئيس صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وعلى يمينه أصحاب المال حسن حبيب باشا (الحرية)،
 واصف غالى باشا (الخارجية) ، نجيب الفرانجى باشا (الامانة) ، عثمان محرم باشا (الاشغال) . وعلى يسار
 الرئيس محمد صفوت باشا (الزراعة) . الاستاذ مكرم عبيد (المالية) . الاستاذ محمود بسيوني بك (الاوقاف)
 وبري الاستاذ محمود ميمى النقراشي بك وزير المواصلات في الخلف بن حبيب باشا واصف غالى باشا . ولم يكن
 الاستاذ بهي الدين بركات بك حاضراً وقت رسم الصورة

والاستاذ بهي الدين بركات بك وزير المعارف .
 وسارت على السنة الطيبة التي سنّها الزعيم الخالد
 سعد باشا فشملت أناساً من غير أرباب الاقارب
 وأصحاب الاراضي والاموال ، ولكنهم ذوو
 كفاءة مميزة ووطنية صادقة وماض ناصع .
 ولذلك كان اعجاب الامم بشكل الوزارة بقدر
 سرورها بمجيئها ، نسأل الله أن يوفقها الى غايتها
 وغاية البلاد .

شمل الامم يوم تأليف وزارة الشعب الثالثة ،
 وبين شعور الوجوم والحزن والسخط الذي
 عم الامم كلها يوم وثب عهد محمود باشا وثبتته
 الى كرسي الوزارة ولم يلبث أن عطل الدستور
 واعتدى على الحقوق وسام الامم العسف بقوة
 الانجليز ونيرانهم .

لتلك المعاني الجليلة الماثلة في تأليف الوزارة
 ابتهجت الامم "وبان فرحها في الدور ومحال

مانحسب ان أمة من
 الامم ابتهجت بوزارة
 جديدة فيها كما فرحت
 الامم المصرية بوزارتها
 التي طاعت عليها في مستهل
 عام الميلادي الجديد .
 وما فرحت الامم
 لجرد ان وزارة حلت
 محل أخرى وأن أشخاصاً
 يجلسون في مكان آخرين ،
 ولكنها فرحت وابتهجت
 لان سامية جليلة تمتلئ
 كلها في تأليف
 هذه الوزارة ، فهي
 تمثل نصرة الحق على
 الباطل وفوز الحرية على
 الاستبداد ، واتصاف
 الحياة النيابية العادلة على
 الدكتاتورية العاتية
 الفسدة ، وهي تمثل نصر
 أمة ثبتت في جهادها ولم
 ترحلها عن غايتها
 رغبة وارهاب، ورجوع

سلطة الشعب عالية سائدة تخضع لها جميع
 السلطات ويطأ طيها الهام لها أنصار الرجعية
 والحكم المطلق . ومتى عاد الدستور الى التنفيذ
 وعادت الحياة النيابية بعد تعطيلها ، فهناك
 الضمان للحريات والحقوق والحرمات ، وهناك
 طابئة النفوس وسواد الامن ، وهناك العمل
 الخالص لخدمة الوطن ونهضته واستقلاله
 وللمره أن يقارن بين شعور الجزل الذي

ضمانات الدستور

للمستاذ الدكتور محمد عبد الله العربي

المدرس بكلية الحقوق

— ٩ —

ما فتئت المحاكم القضائية في إنجلترا منذ عشرة قرون
منهت الدستور ومهد القانون وحامية الحريات العامة .
« الاستاذ Dicey »

لمن أصابه ضرر من عدوان السلطة التنفيذية .
أما هذا العدوان وان ترتب عليه سلب الحريات
العامة أو تعطيل حكم من أحكام الدستور فلا
يملك القضاء له بإبطال ولا مرددا بل حكمت عليه
هذه المادة ١٥ أن يظل ينظر اليه كليل الطرف
مكتوف الدين !

واذن فلا بد من تغيير هذه الصورة المزرية
بالنظام الدستوري ، الهادمة لأكبر ضماناته ،
وهذا يطلب أمرين :

أولاً — سن تشريع بصورت استقلال
السلطة القضائية فيحصن القضاء جميعا بعدم
القابلية للعزل ، وينظم النقل والترقية تنظيلا لا يترك
محالا فسيحا لتأثيرات السلطة التنفيذية .

ثانياً — سن تشريع يلغى المادة ١٥ من
لائحة ترتيب المحاكم الاهلية ويرد للمحاكم
الشرط المطلوب من اختصاصها الدستوري في
الاشراف القضائي على أعمال السلطة التنفيذية
فيجيز لها أن تقضى في كل دعوى ترفع من
الفرد على الدولة بكل ما يقضى به القانون لا
بالتعويض عن الضرر المادي فقط ، فبذلك
تستطيع السلطة القضائية أن تبطل كل عدوان
من السلطة التنفيذية على أحكام الدستور
والحريات العامة .

ولننظر الى التطبيق قليلا :

لنفرض أن حكومة دكتاتورية استصدرت
مرسوما بحل مجلس الشيوخ أو بوقف سريان
بعض مواد في الدستور . فرسوم حل مجلس
الشيوخ باطل بطلانا أساسيا لانه ليس كرسوم

نريد أن ننقل من شرح الضمانات السياسية
للدستور — والتي رأينا أن أجعلها شأنها في ضمانات
الفصل بين السلطات — الى شرح الضمانات
القانونية التي يدور أكثرها حول نظام المسؤوليات
بمظاهره الشتى . غير أن هناك بعض نقاط في
الرأي الذي أدلينا به في الرسالة الاخيرة تحتاج
الى توضيح وتدعيم وسنخصص لها رسالة اليوم
وننتقل الى نظام المسؤوليات في الرسالة القادمة .
فقد تبين لنا الآن التناقض القائم بين
دستورنا المصري وبين التشريع العام السابق
عليه فبينما الدستور المصري يمسك بمبدأ الفصل
بين السلطات ويجعل السلطة القضائية « سلطة
ثالثة » اذا باحكام التشريع العام في العهد القديم
تمحق هذا الاستقلال من ناحيتين : من ناحية
القضاة ومن ناحية الاختصاص .

فالقضاة جميعا قابلون للعزل اذا استثنينا فئة
قليلة هم مستشارو محكمتي الاستئناف والاختصاص
الذي يجب تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات أن
يتمدد الى نظر كل المنازعات الناشئة عن تطبيق
القوانين العامة والخاصة على السواء ، وسواء
كانت قائمة بين الرعية او بينهم وبين الدولة ،
ويجب أيضا أن يمتد الى الحكم بكل ما يضمن
احترام القانون وهماذ أحكامه ، هذا الاختصاص
قد سلب تشريعتنا العام شرطه فنصت المادة ١٥
من لائحة ترتيب المحاكم لاهلية على أن المحاكم
لا تشرف على أعمال السلطة التنفيذية الا عن
طريق التعويض تقضى به على خزانة الدولة

حل مجلس النواب يصح الدفاع عنه — اذا
توافرت الشروط الشكلية المدونة في المادتين
٨٨ و ٨٩ دستور — بأنه استعمال من السلطة
التنفيذية لاختصاصها الدستوري في الرقابة على
السلطة التشريعية . فما هي سلطة المحاكم ازاء
هذا الامر الباطل ؟ بمقتضى المادة ١٥ لا تملك
الا ان تحكم بتعويض مالي لمن يثبت حصول
ضرر مادي أصابه من أمر الحل . واذا فرضنا
أن المحكمة أقدمت على اصدار حكم كهذا فما
يكون أثره في إعادة مجلس الشيوخ الى الانعقاد ؟
لا شيء . وما يكون أثره في ردع الحكومة
الدكتاتورية التي أصدرت أمر الحل ؟ لا شيء
لان خزانة الدولة — لا الوزراء — هي التي
ستقوم بعبء التعويض المالي .

أما اذا ألغيت المادة ١٥ وعهد للمحاكم
بكامل اختصاصها الدستوري في الاشراف
القضائي على أعمال السلطة التنفيذية فان كل
ذي مصلحة — وكل مصري ذو مصلحة في
هذا الشأن وكل دافع ضرائب على الاخص —
يستطيع أن يتقدم الى المحكمة ويطلب اليها الحكم
بإبطال أمر الحل ، وفض الاختتام التي وضعها
البوليس على أبواب المجلس ، ومنع دخول أى
قوة مسلحة في المجلس أو استقرارها على مقربة
من أبوابه (المادة ١١٧ دستور)

وهنا يصح لسائل أن يسأل : وما عسى
يكون مبلغ احترام حكومة شامت ان تسلك
سبيل الدكتاتورية لحكم قضائي ؟ انها تستطيع
ان تهزأ به كاهزأت بالسلطة التشريعية وقراراتها
ولكن هذا غير صحيح . (أولاً) لان الحكومة
الدكتاتورية لا تستطيع ان تحكم بغير سلطة
قضائية فالدكتاتورية محتاجة الى القضاء لتدعيم
أركانها وتثبيت قواعدها وللحكم بالعقوبة على
من يخالف قوانينها ، فالحكم الدكتاتوري انما
يختلف عن الحكم البرلماني في ان هذا يقوم على
ثلاث سلطات وذلك يقوم على سلطتين : السلطة
التنفيذية التي تلتهم اختصاص البرلمان والسلطة
القضائية . ولا تستطيع الدكتاتورية مهما
بلغت من الشوكة والبأس — اذا شامت أن

يكون لاحكام المحاكم احترام لدى الرعية — ان تفقد البعض وتهم البعض بل لا مناص لها من تنفيذها جميعاً . بل ان حاجة الحكومة للدكتاتورية الى المحاكم لتحمّل الرعية قهراً على تنفيذ قوانينها والخضوع لها أكبر جداً من حاجة الحكومة البرلمانية التي تخضع الرعية في نائب الامر لقوانينها طوعاً واختياراً لأنها من وضع نوابها وممثلها

(ثانياً) لان الحكومات الدكتاتورية في العصر الحاضر لا تستطيع ان تنسى انها تريد ان تعيش في القرن العشرين الذي اشتبكت فيه مصالح الامم اشتبا كما جعلها تكاد تكون أسرة واحدة ، ويكفي فيه ان تفقد دولة احترام الدول الاخرى وثقتها لتجد نفسها في أسوأ عزلة اقتصادية وسياسية ولتشرف على الضنك والخراب . لذلك لا نجد الحكومة الدكتاتورية بداً من السعي للاحتفاظ باحترام الامم الاخرى وثقتها والنسبة في أكثر نظامها الحكومي — لاسيما النظام القضائي — بنظم الدول الاخرى . وما هي الدول الدكتاتورية الثلاث :

إيطاليا واسبانيا وروسيا . أما الاولى والثانية فهما لم تغيرا في نظامهما القضائي ولم تقربا للسلطة القضائية باذى ولذلك احتفظت كل منهما ببقية الدول الاخرى . بل أكثر من ذلك ، ماثلت كل من الدولتين تسعى لتقريب الشقة بين نظام الحكم فيهما ونظام الحكم في الدول الاخرى . أما إيطاليا فقد أنشأت مجالس تمثيلية كما تنص موسوليني عن أكثر اختصاصاته الدكتاتورية ووزعها بين وزراء عديدين ، أما اسبانيا فقد كان من أثر الرغبة في هذا التقريب بين نظام الحكم فيها ونظام الحكم في الدول الاخرى ان آذنت الدكتاتورية من أساسها بالزوال والاندثار . أما روسيا فكانت أجهل الدكتاتوريات الثلاث فباعدت بين نظام الحكم فيها ونظام الحكم في كل دولة متحضرة ، وقلبت كل شيء رأساً على عقب ، فكانت النتيجة ان ظلت محصورة في عزلتها الاقتصادية والسياسية من سنة ١٩١٧ الى اليوم .

من ذلك ترى أن اختصاص السلطة القضائية بإبطال أعمال السلطة التنفيذية المخالفة للقانون ليس بالضمانة الهينة للدستور ولا هو بالسلاح المفلول تقمع به كل عدوان على الحريات العامة .

أما كيف تؤتيها هذا الاختصاص فذلك هو الاقتراح الذي أدلينا به في رسالتنا الاخيرة ومهدنا له في الرسائل السابقة ويطخص في أن نصيف الى عحاكتنا الابتدائية دائرة ادارية بجانب الدائرة المدنية والدائرة الجنائية (دائرة الجناح المستأنفة) ، وان نعهد الى هذه الدائرة الادارية المكونة من ثلاثة قضاة أسوة بالدوائر الاخرى كل اختصاصات القضاء الاداري في فرنسا التي أسلفنا شرحها ما عدا « اختصاص الالغاء » فانه لخطورته — وأسوة بالنظام الفرنسي حيث يتأثر به مجلس الدولة وحده — نعهد به الى محاكم الاستئناف التي تستأنف اليها أيضاً أحكام الدوائر الادارية في المحاكم الابتدائية . وتشرف على عحاكم الاستئناف وتوجد أحكامها محكمة تقض فذة تكون المحكمة العليا للدولة ومستودع السلطة القضائية برمتها وتكون اذن ذات ثلاث دوائر

دائرة مدنية ودائرة جنائية ودائرة ادارية . بين هذا النظام المقترح وبين النظام البلجيكي مشابهات كثيرة في التفاصيل ومطابقة تامة في القواعد الاساسية لا تنح لبيانها رسالة اليوم كما توجد هذه المطالعة في الاساس بينه وبين النظام الانجليزي وان اختلفا كثيراً في البنيان الشكلي وقد نعود الى تفصيل ذلك في مقام آخر

طلاق غريب

بين قضايا الطلاق الغريبة التي عرضت على المحاكم الامريكية في الشهور الاخيرة قضية تعد فريدة في بابها . وتفصيل الخبر ان فتاة من نيويورك تزوجت شاباً من مدينة شيكاغو واشترطت عليه في عقد الزواج ان يتركها تذهب الى أهلها مرة في الشهر ويشتري لها تذكرة السفر بالدرجة الاولى . وقد قام الزواج بمعهده في بادىء الامر لكن حالته المالية ساءت فاشتري يوماً لزوجته تذكرة بالدرجة الثانية فرفضتها ورفضت الامر الى المحكمة بحجة أن الزوج أدخل بشرط عقد الزواج وطلبت الطلاق فحكم لها به .

تصدر يوم السبت ١١ يناير

مجلة

اشمعهنى

٢٤ صفحة من الحجم الكبير

في غلاف بديع الالوان

أطلبوها من الباعة — (ثمنها ١٠ مليمات)

البحث عن الكنوز في روسيا ١٠ آلاف ضابط يخصصون لهذا العمل

جند البولشفيك في روسيا الحديثة فرقة مهمتها اكتشاف الكنوز والاموال التي خباها الارستقراطيون والملوك الذين تركوا أرض روسيا أثناء الحرب أو بعد الثورة على أمل أن يعودوا يوما ما. الى أوطانهم فيجدوها واستخدمت حكومة السوفيت لهذا الامر مالا يقل عن عشرة آلاف ضابط نظمهم للبحث والتنقيب عن هذه الكنوز وزودتهم بالسلطة التامة وأطلقت عليهم

الشعب على كثر من هذه الكنوز ولا يقدمه للحكومة فوراً بل أشد العقاب ومن أم المخبات المكتشفة حقيقة كبيرة مليئة بالذهب الخالص أو ذهبها (جاشويل) قائد الجيش الابيض في طريق «اركنسك» الشمالي عند فراره من وجه البولشفيك أيام الثورة. وقد عثر فلاحو سيبيريا على هذا الكثر ثم اختصم الذين وجدوه فيما بينهم على الطريقة التي بها



تيجان رؤساء الكنيسة الجريجية في روسيا وقد صادرتها الحكومة السوفيتية وتري في الصورة أعضاء لجنة المصادرة يقدرون قيمتها

اسم (غبري الذهب) لان مهمتهم تقتضي معرفة أساليب الملوك وحيلهم في كيفية تهريب كنوزهم ولهؤلاء الضباط الحق في التنقيب عن ضائهم المنشودة في أي مكان يخطر ببالهم سواء كان ذلك في جدران البيوت أو في أفنانها أو في سقفها أو في الكنائس أو المزارع.

وقد قسمت هذه الفرقة الى أقسام وفروع فقسم اختصاص بالبحث في القصور الشاهقة وما يتبعها من افناء، وآخر اختصاص بالبحث والتنقيب في الكنائس ورجائنها، وثالث اختصاص بالغايات والحدائق والمزارع، ورابع تقوم مهمته على بسط الرقابة والسيطرة على جميع أفراد الشعب للتجسس عليهم ولالحيلة بينهم وبين اكتشاف هذه الكنوز أو التنقيب عنها، ومن يعثر من

يوزعون غنيهم، ولما لم يهتدوا الى حل مرض باع بسرهم احد المتخاصمين فاستولت الحكومة في الحال على الكثر وحاصرت مكتشفيه وقضت عليهم بالاشغال الشاقة مدة ثلاثة أشهر وحدث ذات يوم أن أطفالا كانوا يلعبون في مزرعة في سيبيريا فعثر أحدهم على كأس من الفضة كان المطر قد أزال التراب عنه، وسرمان ما علم بذلك «غبري الذهب» فجاءوا بأسرع ما يمكن وحفروا في المكان ذاته وأخرجوا أواني وأطباقا من الذهب الخالص والفضة قدر ثمنها بعشرين ألف جنيه، وكان أحد ملاك سيبيريا قد خباها في هذا المكان.

وعثر جماعة من الفلاحين في سيبيريا في قرية «قاسان» على كثر ثمين من الذهب الخلام

والبلاتين كان خبا في إحدى غرف منزل حجره صاحبه من زمن طويل، فباعه الفلاحون الى احد التجار وأخذوا ثمنه وظلوا عشرة أيام ولياليها يعافرون الخمر ويرقصون كأنهم في عيد مستمر فعلم «غبري الذهب» بالامر فلما جاءوا لتحقيقه حدثت معركة دموية بين الفريقين أريقت فيها الدماء وأبى الفلاحون ان يرشدوا رجال الحكومة الى حقيقة الامر وأخيرا قبض على الفلاحين وعرف التاجر الذي بيعت له هذه الكنوز وحكم عليهم بعقوبات الاشغال الشاقة لمدة طويلة

ومن الامثلة التي تدل على ظلم الحكومة أصحاب الكنوز وقسوتها في معاملتهم ان «غبري الذهب» علموا ان الامير «أوريكوز» الذي فر الى باريس من وجه الثورة السوفيتية قد خبا أم جزء من ثروته العظيمة في ناحية من نواحي ضيعة المتسعة الاطراف. وقد ظال رجال البحث والتنقيب يزاولون مهمتهم في اكتشاف هذه الكنوز العظيمة زمناً طويلاً ولكن عملهم ذهب سدى. ولما أعيام البحث عمدها الى فكرة شيطانية فارسلوا رسولا منهم الى باريس تعرف بالامير «أوريكوز» وأبدى له الاخلاص والوفاء وأفهمه انه قادر على أن يرجع اليه كنوزه، وعزز ذلك بان أحضر للامير جواز سفر مزيفاً ليدخل به أرض وطنه ثم يعود حاملاً كنوزه. وقد حضر الاثنان فعلا بعد ان استوثق الامير من امانة الرجل ودخلا روسيا، وقصدا الى قرية تبعد عن القرية التي بها قصر الامير والتي كانت من ممتلكاته وأظهر الامير مكان الكثر لصاحبه وكان عبارة عن صندوقين كبيرين مستطيلين مملوئين بأثمن الاحجار الكريمة واللاقي والماس والعقود وغير ذلك مما ليس له نظير

وقرر الاثنان أن ينقلا هذا الكثر بالتدريج على دفع متوالية ورهما الخطة لتنفيذ كيفية الخروج من حدود روسيا. ولكن «الصديق» ما لبث أن كشف الثقب عن حقيقته. وسرمان ما قبض رجال السوفيت على الامير وأعدموه في ذلك المساء.

عن لآلي. وقطع من الماس وتقود وغير ذلك
يقدر ثمنها بأكثر من مليون روبل ذهباً . .
وبينا هذه الاشاعة ترد في نواحي روسيا اذا
بهذا العامل يقدم الي « بخيري الذهب » بلاغا
يعترف فيه بأنه وجد هذا الكثر ويدعوم لاخذه،
فلما حضر رجال السلطة واستولوا على هذا
الصندوق — كافأوا الرجل جزاء أمانته بمبلغ
جسيم من المال — ولكنهم عندما أخذوا
بضاعتهم وغنيمتهم الى موسكو وخصوها
وجدوها بمجموعة أشياء « مزيفة » لاناسى
شيئا . أما الرجل الذى أخذ المكافأة العظيمة
فقد اختفى . ا



تيجان القيصريّة الروسية وجواهرها في أيدي لجنة المصادرة
يبحثون قيمتها التي يعجز تقديرها

وقد قدر « بخيرو الذهب » مجموع ثمن
الكنوز التي حصلوا عليها الى الآن بمبلغ ١٣
مليون روبل من الذهب
عن الانجليزية توفيق خليل

ومن الادوار التي لعب فيها المصوص على
حكومة السوفيت بشأن هذه الجواهر ان اشاعة
راجت في « كرميا » مفادها أن أحد عمال
المناجم وجد صندوقا يحوى كثرًا عظيمًا هو عبارة

ومن المآسى التي حدثت بشأن هذه الكنوز
العظيمة ان رجلا من أغنياء روسيا يدعى « ادولف »
كان قد خبأ كنوزا عظيمة في ارض اقطاعيته،
واستطاع هذا الرجل أن يعود الى روسيا من حدود
بلندا واجتمع بوكيل أعماله وتعاهد معه على أن
تساعده على نقل كثره الخبأ الى خارج الحدود
بيعه، ورضى بأن يعطيه نظير هذه الخدمة ربع ثمن
الكثر فرضي الوكيل بهذه الفسمة . وفعلا حمل
الكنوز الى منطقة الحدود وهناك طمع الوكيل
في نصيب أكبر مما تعاهدا عليه وطلب من
سيده أن يعطيه نصف الثروة بدلا من ربعها . .
ولما أبى سيده ذلك أبلغ الوكيل أمره الى رجال
السلطات وراح الرجل وكثره ضحية هذه الخيانة
ومن المآسى أيضا ان الكونت « سيوكرن »
الذى هرب من وجه البولشفيك بعد ان خبأ
ثروته من الذهب والجواهر في احدى الغابات
قريبا من « نومسك » في سيبيريا مكث في
الولايات المتحدة مدة سنتين ثم قرر أن يعود
مخفيا الى سيبيريا لينقل كنوزه الى خارج روسيا .
وقد قامى الكونت أكبر الصعوبات للوصول
الى سيبيريا وماكاد يصل الى المكان الذى خبأ
فيه كثره في الغابة حتى غدا آخر درهم كان معه .
ولكنه خاب فأله حين وجد الذئاب لعبت
بناظرها في المكان الذى كان دفن فيه الصندوق
الخبأ فيه الجواهر . فلما ظهر للقلاحين فتحوه
وغنموا ما كان به . . .

في تركيا الحديثة



منظر في شارع من شوارع الاسطانة ويرى لوح كتب عليه الحروف
اللاتينية بقصد الدعاية لها

يتبع فى المانيا نظام دقيق فى تحقيق الشخصية ومعرفة سوابق
المجرمين فهناك لا يكتفى ببصمات الاصابع للمجرم بل يوجد ما يسمونه
« سجل المجرم » وتحفظ فيه أوراق كثيرة يبين بها أدق أوصاف
المجرم مقسمة حسب الحروف الهجائية ، سواء أوصاف الوجه والرأس
والعنق وبقية الجسم والاعضاء وهذا فوق الصور الكثيرة التى
تحفظ بالسجل .

ويطلق على سجل المجرم هذا اسم « الصورة الناطقة » وهو
اسم ينطبق على الحقيقة لأن الذى يتصفح سجل أحد المجرمين يكاد
راه واقفا أمامه لدقة الوصف وشدة التفصيل .



موظف يبحث عن خواص مجرم فى أحد السجلات

سجل الاجرام — رام أو الصورة الناطقة

شئ عن نظام تحقيق الشخصية الالمانية



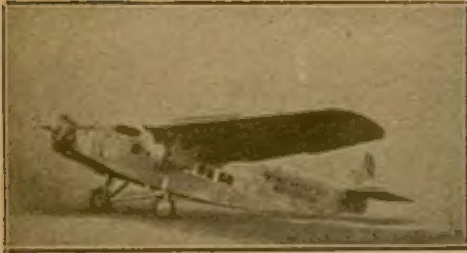
صفوف فى ادارة الامن العام ببرلين وضعت بها سجلات المجرمين



المصورون يرسمون صوراً مختلفة لكل مجرم لكي تحفظ فى سجله

امن وسيلة
لوقاية الجرائم التنسي
وتقويته
هي استعمال
اقراص فالدا
تباع فى جميع المستشفيات
ومخازن الادوية
اطلسوا العلم مكتوب عليها
فالدا

يصل اليه ومن ثم عاد بطيارته ومعه زملاؤه
الثلاثة دون حادث يذكر.



الطيارة التي سافر فيها بيرد ورفاقه الثلاثة
الى القطب الجنوبي



كلب من الكلاب التي استخدمتها بعثة بيرد
لحرا الزحافات فوق الجليد



موسى محمد

مدير شركة الاعلانات الجديدة المصرية

للنشر في الجرائد العربية والافرنسية
ومطبوعات الدوائر التجارية

قل مكتبه الى طابدين نمرة ٢٣

تليفون ٦٠٣٩ بستان

وفي زفتى بميدان البورصة تليفون نمرة ٩٦

رحلة المكتشف بيرد

الى القطب الجنوبي

صور للرحلة لم تنشر قبلا



الكومندر بيرد الذي طار فوق القطبين

يرتفع بطيارته الى علو... متر حتى لا يصطدم
بجبال الثلج العالية ولم يستعمل هذا الارتفاع الا
بعد قذف بجزء من الذخيرة التي يحملها بعيداً
عن الطيارة . وقد كادت الطيارة تصطدم مع
قم الجبال مرات عديدة ولكن بيرد نجح في
تجاوزها حتى وصل الى أقصى ما استطاع ان

بعد الرحلة بيرد من أعظم المكتشفين في
العصر الحاضر ان لم يكن أعظمهم جميعا وهو
طيار بارع يستعين بالطيران على اكتشاف مناطق
لم يصل اليها انسان من قبل . وقد طار فوق



رجال البعثة فوق الجليد في منطقة
القطب الجنوبي

القطب الشمالي ومناطقه المنجمدة ثم قام برحلة
أخرى لا تقل مجازفة الى القطب الجنوبي فقطع
منطقته طائراً . وفي رحلته الاخيرة اضطر ان



رجال البعثة في قارب بالبحار الجنوبية

الجرائم الصغرية التي ينتجو أصحابها من العقاب

الناس يرتكبون كل يوم أعمالاً تفض القوانين الطرف عنها وهي في الحقيقة جرائم يجب أن يعاقب مرتكبوها

الحاكم تفص كل يوم بالمجرمين . هذا سارق وذلك قاتل وذلك نصاب محتل . وهي تعاقب مرتكب هذه الجرائم بما يستحقون من قصاص . لكن هناك أعمالاً ذميمة يقدم عليها الناس في بيوتهم وفي الشوارع والمجمعات لا يعدها القانون مما يؤخذ عليه ، وهي في الواقع جرائم لا تقل فظاعة عن غيرها ، ينبغي معاقبة مرتكبها كما يعاقب المجرمون الآخرون .

في العالم رجال ونساء ، هم في الحقيقة بالنسبة الى من يعيش معهم من الاهل والاصدقاء ، ظالمون متعسفون مستبدون . فان هؤلاء الرجال والنساء — يملأون الجو الذي يعيشون فيه رعباً وخوفاً وارتطاباً . وذلك يبعث السرور في نفوسهم لان الانسان المستبد يقدم على أعماله الاستبدادية بشيء من الفرح والغبطة ، بل انه يذهب الى أبعد من ذلك فيباهي بأعماله أمام الناس لانه كثيراً ما لا يدرك مداها ومعناها وتناجحها .

وكثيراً ما تعمي الكبرياء بصر المستبد في هذا العالم ، فيقدم على أعماله بصورة طبيعية دون أن يبالي بأحد أو بشيء ، ودون أن يفكر في انه يسعى معاملة الناس . بل انه يتهم الذين يؤنبونه على أعماله بانهم أغبياء أو بانهم يكرهونه بلا مبرر .

والاستبداد الذي نريد أن نلفت الانتظار اليه الآن هو الاستبداد العائلي ، الذي كثيراً ما يضرب أطنابه في البيوت . فان ذلك النوع من الاستبداد مصحوب دائماً بشيء من الجبن . فهو لا يبدو من صاحبه اسراً ، بعيداً عن أعين الرقباء ، وتكون ضحاياه عادة ممن هم

أضعف من الشخص المستبد أو ممن يمتازون برقة شعورهم واحساسهم ، أو أيضاً ممن تتحتم عليهم الطاعة للمستبد ، فلا يأتون حركة للدفاع عن أنفسهم .

والذي يعمد الى مثل هذا النوع من الاستبداد يكون غالباً في موقف المنتقم . أي انه ينتقم لنفسه من الآخرين . فكثيراً ما يحدث أن يكون الانسان تحت نير استبداد ما ، يقع عليه من انسان آخر أرفع مقاماً منه ، أو أكبر منه سناً ، فيعمد هو الى من هم أصغر منه وأقل مقاماً فينتقم منهم ويترل بهم استبداده بعد ان ذاق هو مرارة ذلك الاستبداد .

فان الانسان يشعر في مثل هذه الاحيان بانه أضعف من غيره ، ويغضب لذلك ، فيثور ثأره على من هم أضعف منه ، لانه لا يستطيع ان يثور على من هم أقوى منه وارفع مقاماً .

خذ مثلاً رجلاً يشغل مع اناس يستبدون به . فان ذلك الرجل يعود الى بيته في المساء وهو حاقق حاقق على الجميع . تحل على وجهه البرسة على الالباس ، ويمتلئ قلبه بالحقد بذل الحب . يسوؤه ان يظل طول النهار مضطراً الى الخضوع لسواه ، فيذهب الى البيت مع الرغبة في ان يطيعه الجميع . حينذاك يتحول الرجل في بيته الى تات مستبد . فيخشاها الجميع ، وكثيراً ما يكرهونه . اما الذين ترل بهم قهقته ويقاسون استبداده فانهم يعودون الى ذلك البيت بالرغم منهم .

وهذا النوع من الاستبداد جرم شنيع ، لا يقل عن الجرائم الاخرى التي تهدد المجتمع البشري وتقلق النظام .

ورب سائل يسأل : لماذا لا تنحصر تلك الضحايا من ربة ذلك الاستبداد ؟

والجواب على ذلك بسيط : لانها أحياناً تحب المسفد بها . وأحياناً لا تقدر ان تحرر نفسها لانها لا تملك الوسائل الادبية والمادية لذلك . لنضع أمامنا رجلاً يعيش في البيت مع زوجته ، ويقف منها هذا الموقف . فماذا تفعل المرأة ؟ يقول البعض : الطلاق ينقذ المسكينة من

هذه الحالة الصعبة . ولكن ، لنفرض ان الزوجة امرأة فقيرة ، او ان لها أولاداً لا تريد الابتعاد عنهم ، او انها تحب زوجها ، او غير ذلك من العوامل والاسباب التي تجعل فكرة الطلاق عقيمة .

ولا تمنع الضحية دائماً عن تحرير نفسها لانها تخاف من ظالمها . بل انها كثيراً ما تتحمل ظلمه هذا بصبر وأناة ، خوفاً من ظلم آخر أشد هولاً منه ، او خوفاً من الموت لان الرجل المستبد لا ينبغي ان يثير الانسان غضبه فقد يتحول الى مجرم قاتل .

وهل هذه المخاوف في محلها أم لا ؟ هذا ما لا يعرفه الا من جرب هذه العيشة وذاق مرارة ذلك الاستبداد .

ويحدث أحياناً ان تطفح الكأس وتنفذ الضحية صبرها فتقدم هي على الجريمة وتقتل ظالمها قبل ان يقتلها ذلك الظالم .

حينذاك ترل الحاكم عقابها بالضحية القاتلة ، بالرغم من انها كانت في موقف هو أقرب شيء الى الدفاع عن النفس . اذ ان الظالم الذي كان سبباً وهدفاً لجريمة القتل هو في الحقيقة المذنب الوحيد في المأساة الدموية . ولانه لم يصبح ضحية الا بعد ان كان جلاداً .

على ان الاستبداد العائلي لا يؤدي كثيراً الى مثل هذه العواقب المتجمعة . لكن هناك ما لا يحصى من الاعمال السيئة ، التي ترتكب في داخل العائلات ووراء جدران المنازل ، تحت ستار الزوجية .

وما أكثر المظاهر الكاذبة في العالم

(البقية على صحيفة ٣٤)

الاسفار الجوية الحاضرة

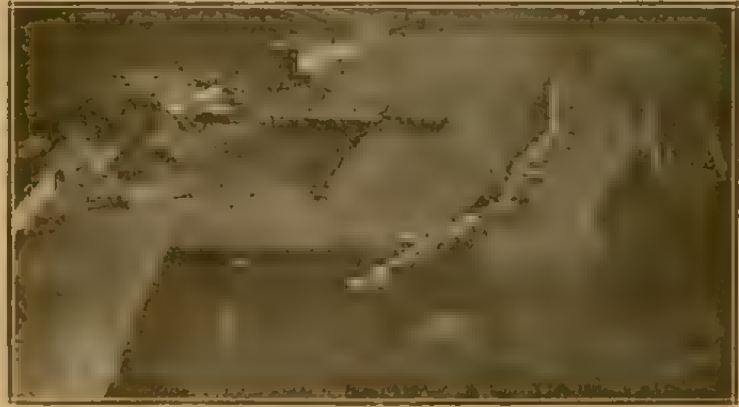
من باريس الى برلين الى هامبورغ فـ استردام ثم الى باريس

من باريس الى برلين مع المرور ببلجيكا والتزول في كولونيا لا تستغرق اكثر من نحو سبع ساعات ... ثم تفلح الطائرة من برلين بركابها فتهبط الى نهر الالب في زهاء ساعتين وتجتاز غابات الصنوبر والاجواء ذات الضباب الكثيف ومن ثم يترأى للركاب ثغر هامبورغ وسط بحر من الغيوم حتى ليخيل الى الراكب انه في (زحافة) على الثلوج القطبية واذا ما انتهى السفر عند هامبورغ انقل الركاب الى طائرة أخرى تطير بمن بها فتلح زويد رزيه في أربع ساعات ثم تبسو برين ويكون الخلاص من المانيا الى هولندا ذات الاقنية الكثيرة والخلجان العدة ومطاحن الهواء وحقول الياسنت والتوليب المزهرة وبيوت الصيادين المنتشرة على الشواطئ وأماهاقوارب الصيد. ثم تبسو استردام فينسيا الغرب (البندقية) كما سموها أو بندقية الشمال وفيها الاقنية ومنارات النواقيس ويكون التزول في مطار شيبول المقام على حمة مترات فوق سطح البحر . والى هذه النقطة ينتهي عمل الشركة الالمانية وتنقل الركاب طيارات فار من الزرقاء كالماء وتقصدا الى باريس وحدث لنا وقت القيام في هذه الطيارات الجديدة ان هبت الموائف فلم يعاينها الطيارون فكانت الطائرة توالي وثباتها وكل وئبة لا يقل مداها عن ٢٠ مترا . ومررنا فوق روتردام على علو ٥٠ مترا

فقط ثم قفزنا بالطيارة قفزة مداها نحو ٢٠٠ متر فرجتا وهزتا جميعا حتى أمسكتنا بما استطعنا الامساك به من كل بارز في الطائرة وكان المطر يهطل غزيرا قاسحا حال التزول في اهرس وبلغنا بروكل ومنها الى مونس فسان كنستان ونوبون فستليس وعدنا الى مطار لبورجيه الفرنسي وقطعنا المسافة من استردام الى باريس في أربع ساعات برغم الموائف واشتداد الانواء

ومعاسل للوجه والايدي تفيض بالماء الساخن ، والنواذ واسعة يتبين الجالس منها كل المناظر ويكون التزول عند برلين في مطار تمبلهوف (يرى الفراء صورته في هذا العدد) ولكن المكث في هذا المطار لا بطول الا ربما يأخذ المسافرون صفحة من السجق السويسى والشكروت وكوبة من الجمدة الفانصة بالرغوة . ويتم بلوغ برلين بعد كولونيا في ثلاث ساعات ونصف ساعة فتكون المسافة

في طيارات بونكرز ذات الحركات الثلاثة تكون الاسفار الجوية المنظمة الآن ما بين باريس وبرلين وهامبورغ واستردام ثم العودة الى باريس . وقد وصف سائح صحفي كبير هذه الرحلة الشريفة العجيبة فقال ان معظم هذه الطيارات من الالومنيوم ولكل منها ثلاثة محركات من طراز بونكرز وأكثر ما تسير هذه الطيارات ركبها انما هو بسرعة ١٨٠ كيلومترا في الساعة



مطار تمبلهوف المشهور في المانيا وترى الطيارات مصفوفة فيه

ويتراوح صعودها في الجو ما بين ٢٠٠ متر و٢٠٠٠ من الامتار وتجتاز شمال فرنسا والحدود البلجيكية والاردين فتبلغ مدينة كولونيا في المانيا بعد ثلاث ساعات في الطيران وهناك يكون التزول لتناول الغذاء في مطعم مطار المدينة . ثم يستأنف الطيران بسرعة فوق الرين ومناطق العمل الالمانية في ايسن ودرتمند وتخلص الطائرة من ذلك الى مناطق المزارع الالمانية الخضرة والغابات الى ان تبلغ بوتسدام وحداقها الغناء فتزعم فوق رأس ركاب الطائرة لوحة مضبئة كتب فيها « التفتوا لاترول »

قال ذلك السائح وقد كنت آمننا مطمئنا في مقعدي الكبير من طراز بولمان وفي طيارتنا البسط الوئبة وتضيئنا الكهرباء ووسائل التدفئة متوفرة وعندنا مشاجب للقبعات والمعاطف ورفوف للحقائب



غرفة الطعام في إحدى طيارات بونكرز للاسفار الجوية

وقف بين عامين

للتائب المحترم محمد صبري أبو علم

وكانت لحظة من أدق اللحظات، في حياة الحكومات. ولو كان أمر الحكومة الديكتاتورية يدها لما كان لها قبل بمواجهة حكم البراءة وآثاره. ولولت الادبار وسقطت. ولكنها لم تكن وزارة مصرية بل جملة من الموظفين سلطتهم السلطة البريطانية على مصر. فحفظتهم من السقوط وسندتهم. وحنهم من سحق الامة وصاتهم. فلما تداعت الارض من تحت أقدامهم، وحفرت الهاوية. أسعفتهم دار المندوب السامي فحلتهم ووقفت تذود عنهم. وتدفع غضب الشعب. حتى اذا اطمانت. وظنت ألا خوف ولا حزن. واستردت ما انهدمت قوتها. وسترت ما اجذلت من كرامتها. استعارت من قوة الانجليز وبأسهم وجهاً جديداً فطالمت الامة بقوانين وتشريعات باطلة. حملت في جوفها الظلم والعنف. فلفقت خيل اليها أن ما ضاع من كرامتها. وما انتهك من حرمتها يكفي لاسترداده أن تضرب على على أيدي المصريين بيد من حديد الانجليز. ولكن الامة صبرت وصارت، وتجلدت وتابرت. حتى اذا ظنت الحكومة انها قادرة عليها أنهاا التبا من جميع الجهات انت الامة تجمع جموعها لتفضي الى ملك البلاد بالآلهة وآمالها. ملتصقة اقاتلها. وعزلها. فخردت على جموعهم جنودها. ورصدت لمواكبهم رجالها. ولكن قوة الامة غلبتها. ووصل صوتها الى سمع ملك البلاد.

وانتهى العام فاذا بالامة تعلى كلمتها. وتمتع بسلطتها. واذا بنوابها يخرجون من صميمها متمتعين ببقيتها. رافعين لرايتها. متأهبين لاقيام باعياها وكانها.

وأقبل العام الجديد. فاذا أمر الامة يدها. وحكومتها من أهلها. واذا بالنظام البرلماني عالي البناء. موفور الكرامة. ثابت الدعامة. وتنفس ليل أول يناير سنة ١٩٣٠ عن غرة الصبح فاذا بها ابتسامة مرسومة في الافق. مشرقة الديباجة. تعطرز حواشي الكون بنور. وترسل في الارجاه صوتها الموسيقي المطرب. فتزهز الافئدة. وتحرك القلوب وتنش الآمال. وتبشر النيل بعهد أمان

او نسايل ونستعبر. وهل بين العام المقبل والعام المدبر برهة يقف فيها عن الحركة الفلك الدوار. فلا ينسلخ الليل من النهار.

او لستا في يديهما كرة لاعب. يتعاقبان وبجريان بنا الى مستقر. فلا الليل مدرك النهار ولا النهار بمدرك الليل. وكل في فلك يسبحون.

فلئن وقفنا لنرسل من أعماق قلوبنا تهدياً حول قطعة انفصلت من حياتنا. او نبعث بصحية الى قطعة مقبلة من أعمارنا. فما وقف الزمن ولا اتأدت عقارب. ولا وقف الفلك ولا سدت مذاهبه. وانما هو صوت ينبعث والفاصلة بمدة في سيرها. والاقدار ماكمة على أمرها. والدنيا دائرة الى شرها أو خيرها :

ولئن وقفنا فما نقف لفحص حساب الافراد. ولا لعمل ميزانية من أرقام. وانما نقف لننظر كيف تنقلت بنا الايام. وماذا حمل العام الماضي بين طياته. وطبع في سجلاته.

استقبلنا عام ١٩٢٩ والديكتاتورية تأتمر بشرف الزعماء. وصفحة الاهتمام تعد في الخفاء. حتى اذا كان الربع الاول من يناير الماضي برزت وزارة عهد محمود. وفي يدها ورقة اتهام لدولة رئيس الوفد وصاحبيه واقضى الشهر الا أفله وعقد مجلس التأديب. فأنكشفت للعالم أسرار وخفايا. وسلط النور على لونات باءت الديكتاتورية بانها: ثم أعلن القضاء العالي من سامي منصته. كلمة العدل فكانت النور الذي طارد ظلالهم. والسيف الذي قطع بغيهم. وازهق باطلهم. وحصدوا ما زرعوا. وجنوا ما قدمت أيديهم وياهوا بخزي التطبيق وابتاع الذم. وخرج الشرف البرلماني موفور الكرامة. وكتبت له السلامة. ولخصومه الخزي والتدانة.

بين عام مضى أو كاد. وأوشكت ناره أن تستحيل الى رماد. وقواعده أن تنزع من الاوتاد. وبين عام يتراهى من خلال غيوم الصباح. يبشرنا باقباله الديك الصباح. ويطلعنا بصوت المؤذن حين يدوي في غسق الدجى هاتفا «حي على الفلاح».

بين عام يجر أذياله لاثناً بالفرار. ويشد رحاله مولياً الادبار: وبين عام يحط رحاله. وبعد حباله.

بين عام مضى ونصرم. وانقضي ونحرم. أني عليه الليل فتبخر. وطلع عليه الصبح فولى وأدير. وبين عام يتراهى من بين سطور الفجر اللامعة خلال الظلام. ويطلع مع شعاع الشمس المسط على حاشية الايام.

بين عام هارب تحت أستار الليل مما حمل من أوزار وسينات. وعام مقبل على مهل بشيرا بالنعم والبركات.

بين عام يقب الساعة آخر صفاته فيختم بها مرحلة من مراحل العمر وقطعة من الآجال ويطوى كتابه علي صفائف خالدة للانسانية من سينات او صالح أعمال.

وبين عام يطالنا بحساب جديد. حيث يفتح لنا اولى صفاته مرهنا السمع والعلم. تعلى عليه فيسطر. ونقول فيسجل. ونعمل فيخلد. ونجاهد فيقيد. حتى اذا دار الملك دورته. واكمل الزمن عدته. وجرت عجلة الايام الى ميقاتها. ومشت عربة الزمان مسرعة في خطواتها. استوقفها الدهر وقفة جديدة فاتأدت في مشيتها. واطمانت في حركتها. حتى تصل سفين العام الى بر السلام. او تنحدر في لجة الاعوام: ولا يبقى لها ذكر الا في حساب المؤرخين.

وهل بين العامين فاصل حتى نقف فنستعبر.

سيف الدين. ان الحق ليس له الا صورة واحدة ووجه واحد. فاحذرت في ذلة ومهانة وطوت بايديها قانونها. ونزلت على حكم الوفد وضعة حقيرة.

وبدت في الجو علائم منذرة للدكتاتورية بان السند الذي كانت تجده في دار المنذب السامى يوشك ان يتداعي ويزول بولى حكومة جديدة من العمال شعارها عدم التدخل في شؤون مصر. فاسرع الديكتاتور الى لندن يشد فيها عضداً جديداً. ولكنها كانت أحرص من ان تحتفظ بصداقته وتضيق معها صداقة شعب بأسره. فسأيرته على مهل. وتحدثت معه الى أجل. حتى اذا قضت أمرها تخلت عنه وتركته تحت رحمة الشعب ومليكه. فتداعي جداره. وأظلم نهاره. والتوت في يده كل الاسلحة. وأحاط به اليأس من كل جانب. ولم يفته أن يلوح بالزجون غصنا فاستقال مكرها. وترك الميدان. وطهر الله مصر من شر الماكرين الخسارجين. وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

وابتداً الربع الاخير من عام ١٩٢٩ فاسترد القانون هيئته. والحكم كرامته. وماد الدستور كتاباً مقدساً. وشرطاً نافذاً. ودعيت الامة الى انتخاب نوابها. واعترف للشيوخ بحقهم وصنهم.

البلاغ في مراکش

تمتع يدع البلاغ الاسبوعي في مراکش هو حضرة السيد إدريس الحنصالي صاحب المكتبة المغربية رقم ٢٥٠ شارع القناصل برباط

تفصّدون كثيرًا إذا اقتنستم
مَصُونَعَاتِ الْمَاسِ وَبِزَا
لأنتم ترقّون على الحقيقة مطلقاً
ملقان باناسيفات فرائم
اساور عسود سماعات
متوّذعاً بمخل عيطه افوان المأهزة
شارع المساح عسيرة عمارة رغيب تليعون ٤٦ ٤٩ منه

والتقى الجمعان. شيوخ ونواب عزل من كل سلاح. الامان ايمان قوى يحفزهم ويدفعهم وشعور بالكرامة جعلهم يستهينون بكل عزيز وغال. وجنود سلطهم محمد محمود لا على عدو ولا غاصب. وانما على أكرم أبناء الامة عليها وأصدق خدائها. فكلم شجعت من رؤوس. وكسرت من أعضاء. وتقطر من دماء.

كل هذا والشيوخ والنواب وأعيان البلاد وصفوة أبنائها يقتسمون ويتقدمون. حتى وصل منهم من وصل. ولم ينقض اليوم الا والامة قد ظفرت باسماص صوتها لجلالة ملكها واشهاد العالم على نوع الحكم الذي فرض عليها وكان يوماً على الدكتاتورية عصبيا. اهتلب منه الديكتاتور حيرا كثيراً. فاسعفه الانجليز كعادتهم بهونهم. وظن انه قادر على الامة بالتشريع والتقنين. فيعد أن يسخر رجال الامن في العت بالامن والنظام. عاد فسخر رجال القانون في العت بالقانون والحريات. فخرم على الامة ماحلته القوانين منذ وجدت. وحرّم على القضاء أن ينظر في مستقبله في المظالم التي تقع من الموظفين. وجعل محمد محمود مصر وقرائها. نهبا مباحا لرجاله وأعوانه فاستبيحت الحرمات. وانتهكت الحريات. وتسلى رجال قضااته بيت الامة.

وأخيراً رمت الدكتاتورية بآخر سهم في كنانتها. فنادت ان كل من ازدري نظامها كان آتماً، ومن طاب حكمها كان مجرماً. وتلقى الوفد هذا التحدى الجديد. بياس شديد. وخرج عليها بنداء نعى عليها فيه نظامها. واتهما بارتكاب الآثام والاشراك في الجريمة. وأنذرها في عزة الحق وكرامته. انه بفضل الموت على أن يحني رأسه للجنانية.

فكانت قبلة ألقاها الوفد في معسكر الديكتاتورية. وصوبها الى الصميم لما كان منها الا أن استسلمت وقبلت على نفسها مهمة الجنانية. واسم الحيانة. ولم تجرؤ ان تواجه الوفد في وضج النهار. وضوء العدالة. بعد ان عرقها قضية

وسلام. وحرية ونظام. ورخاء شامل. وعز وفور. وكرامة محفوظة. وعبد مأثور.

أيتها الابتسامة المرسومة في غرة العام. للتطاقة من لم العجرتجة كلها موسيقى وانغام. املى القلوب بالامل. وحركى النفوس الى العمل. وطهرى الارواح. وانشرى في الكون أهاسا طاهرة كأفاس الصباح. وأرسل اشعث الوثولية الى كل نفس سمعت تحت مظالم المهذ الغابر. تهتس من نورك وبارك. ونهتد على هداك ومنارك.

ولكن الابتسامة شعار هذا العام. حتى نصل الى الامام. في شاطيه السلام. والله للوفى للغاية. وعليه الاعتماد في البدء والنهاية.

ودنا يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٩ وهو يوم عيد الدستور والبرلمان. ورأت الامة وشيوخها ونوابها ان خير تحية تقدم لهذا اليوم الملى بالذكريات المحيطة. أن يقدم شيوخها ونوابها الى الساحة الملكية معلنين في قوة الحق وعزته أن بقاء وزارة محمد محمود باشا سبة في مجد البلاد وشرفها. لانها عطلت الحريات وعبثت بالودائع المقدسات. وأن ليس من حاصم للامة وشرفها الا أن تنزل تلك الوزارة عن كراسيها في يوم عيد الدستور.

وأقبل يوم ١٥ مارس. واقتربت ساعته. واشتق عنه الصباح وبدت غرته. فاذا بالحكومة قد ارتعدت فرائصها. واهتزت قوائمها. وخابتها قواها وتحاذلت: فخشيت جموعها من رجال الحرب وحفظه الامن والنظام. وسلحتهم بشر الاسلحة: واتخذت ميدان عابدين ساحة حرية فكنت ترى دار الملك. ومستقر العرش: وقد أحاطت به جنود محمد محمود لاندفع عنه عادية أو نرد حاصيا. — فالعرش في سويداء القلوب وصاحبه ملء العيون والافئدة —

وانما وقتت جنود محمد محمود لترد الشعب عن ملكه. وساحته. وتدفع شيوخ البلاد ونوابها عن رفع كلمة الشعب الى حامى حماه وحرية.

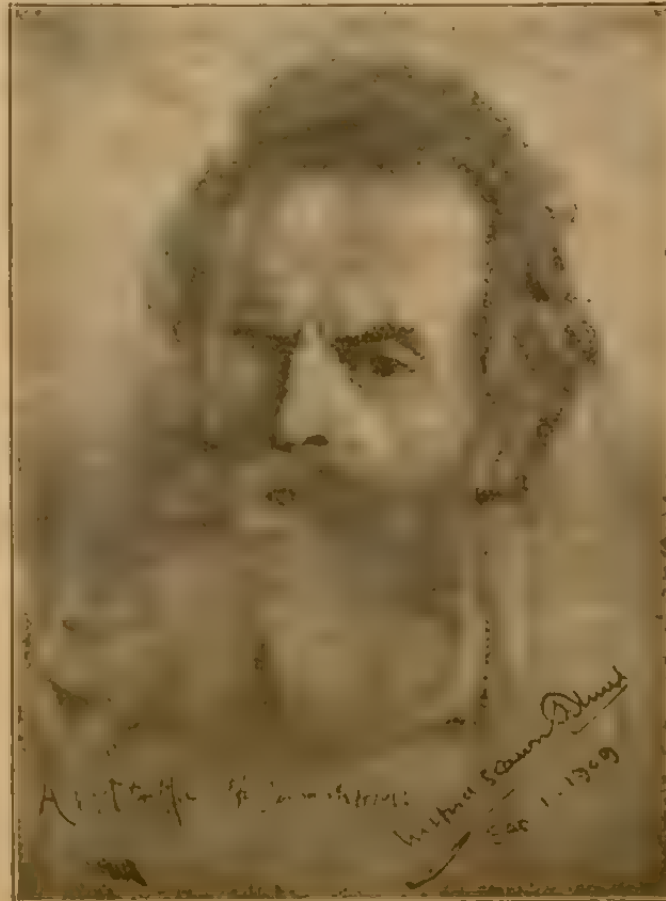
ويلفريد سكوين بلنت صديق مصر والعرب والاسلام

مناسبة مضي ثمانين عاماً على ميلاده
للكتاب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامى

عطف أصدقائه في هذه البلاد، كما حرم العطف في وطنه من كبار قومه ! واستمر هذا الدور، طول المدة التي قضها المنفيون العراقيون خارج هذه البلاد، ولما عاد بعضهم أمثال المرحوم الشيخ محمد عبده والمرحوم محمود سامي البارودي ونشر بلنت مذكراته و« تاريخ الاحتلال البريطاني في مصر » للمرة الثانية (مايو سنة ١٩١٧)، وهو الكتاب الذي نقلته ادارة البلاغ للغة العربية، ومهد له

كان اسم بلنت يذكر دائماً مقروناً باسم موسيو دي لونكل النائب الفرنسي الشهير، وكان بعض الحاقدين على الوطنية المصرية يطلقون على بلنت اسم « محرم مصر نمرة ١ » وعلى دي لونكل « محرم مصر نمرة ٢ »، وذلك من قبيل السخرية والتهمك، لان اسم بلنت اقترن بالحركة العراقية، وبالذقاق عن عرابي في قضيته الشهيرة، كما اقترن اسم دي لونكل بمصر في مجلس نواب فرنسا، ومخافتها التي كانت الى ما قبل ١٩٠٤ (تاريخ المعاهدة الانجليزية الفرنسية)

تعطفت على مصر وتشاركها في مواقفها الدولية، وتمديد المعونة الى بعض الوطنيين المصريين الذين رضوا صوتهم بالذقاق عن مصر في اوروبا في اواخر القرن الماضي وبعد ان انتهى الدور الاول، دور التهمك والسخرية من بلنت لانه ظهر بمظهر المدافع عن الاستقلال المصري، وبذل في سبيل ذلك المال والوقت والذكاء، جاء الدور الثاني دور التهمة والوشاية والاثام الكاذب قادى لقيف من كتاب السورين المقيمين في مصر، ان بلنت لم يكن غلصاً للوطنية المصرية، وانما كان جاسوساً للانجليز، وكان وكيلاً لمهيجا Agent provocateur هو الذى أشعل نيران الثورة العراقية ليهد السبيل لدخول الانجليز مصر، وغاية أرباب هذه الشائعة الذميمة ان يقضوه البناء وان يجعلوه محمقون في نظر المصريين الوطنيين ليحرموه



ويلفريد سكوين بلنت

الاستاذ عبد القادر حمزة بمقدمة بلغة، بدأ الجيل الحاضر بعيد النظر في كل ما علم وسمع عن بلنت وأخيراً ظهر الحق واستقر قرار الكتاب والمؤرخين في جبلين متعاقبين من الافرنج (أمثال دكتور كوشري في كتابه « المركز الدولى لمصر والسودان ») . والمصريين، أمثال المرحوم مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك، ان بلنت لم يكن مهجراً، ولا مستعمراً ولا مستفيداً، انما كان شريكاً انجليزياً غلصاً للانسانية والعروبة والاسلام والوطنية المصرية، كما كان غلصاً للشعر والادب والفلسفة وللوطنيتين الهندية والابرلندية، وقد أثبت ذلك بما قاله في هذا السبيل من سجن وتكيد واضطهاد، من أقرب الناس اليه ومن مليكه ادوارد السابع ومن فصيلة الاشراف والاعيان الذين كانوا يخافونه في مشربه، وقد استمر على مبادئه الاسمية السامية الى أن توفي رحمه الله في

صيف سنة ١٩٢٢ بعد ان رأى انتصار مصطفى كمال على جنود اليونان في سهل الاناضول، وكان لدى موته في الثانية والسبعين من عمره، وقد أوصى بان يغسل ويكفن ويدفن على شبه الطريقة الاسلامية، وطلب الى مرضيه بان لا يلبسوه ثياباً، وان لا يضموه في صندوق، بل الحدوه في قبر فرش بالرمل، على سجادة شرقية نيمية. وقد هضمت مرضته التي حضرت وفاته وصيته بمنتهى الدقة

كان عصر اليوم الاخير من شهر أغسطس سنة ١٩٠٩ عند ما رأيت المرحوم بلنت للمرة الاولى في قصره العتيق القمخ واسمه « مقر المباني الجديدة » New building place بجوار هورثام بسكس بجنوب انجلترا الشرقي، فقد وصلت مع رفيق في السفر في الساعة الخامسة، بناء

ولا يليق بهم أن ينصبوا له تمثالا بل يكفي أن يقفوا على تاريخه ويعذروه، ومعاملته بالاحترام والتساع أولي وأجدر.

سألناه : هل كان دخول الانجليز مبنيا على غلطة من عرابي ، أم انه كان أمرا محتما من حيث الحرب والسياسة ومنطق الحوادث .

أجاب : الخطأ الوحيد الذي أدى الى دخول الجيوش البريطانية ، اقترفه عرابي ، بمخالفته رأى المجلس العسكري العالى الذى عقد قبل التل الكبير بإيم ، وهو الذى حضره أركان حربه ، وعبد الله النديم ، وجان نينه المؤرخ السويسرى المحب للمصريين ، فقد أجمع رأى هذا المجلس على تعطيل قناة السويس تعطيلًا ماديًا يمنع الجيش الانجليزى من الوصول الى الشاطئ الغربى لها ، فإرسل عرابي تلغرافا الى ديلبس يخبره بأن الانجليز يخرقون حياد القناة ، وأنه مضطر لتعطيلها ، ما دامت دخلت في ميدان الحرب ، فرد عليه فردنان ديلبس بظفره الشهير « لا تلتس قناني (1911) بسوء ، وأنا الكفيل لك بإزالة عسكريين فرنسيين مع كل عسكري انجليزى » .. فتمسك عرابي بهذا التلغراف وقال له أعضاء المجلس « ان ديلبس هذا عجنون وكاذب ، وليس في قدرته أن يبق بوعده وليس تحت سلطته قطان فرنسيان فضلا عن الجنود وأنه لا غوذه في بلده ، وإن أعمال الهندسة شئ والحرب والسياسة شئ آخر ... فلم يعمل عرابي بنصيحهم ، وقال « أنا خائف من أوروبا 11 » وفي الليلة التالية دخل الجيش بدسيسة بعض الضباط ، وبعض الباشاوات المصريين (وهنا ذكرتم لى واحدا واحدا ، وكان أحدهم رئيسا لمجلس النواب ، وصار قبا بعد من أكبر الاغنياء ...)

سألناه عن المرحوم مصطفى كامل ، وكان قد توفى منذ عام لتقف على رأيه فيه لاننا كنا نعلم ما بينهما من الصداقة والمعونة في خدمة مصر فقال :

لقد كان هذا الشاب عجيبا Miraculous وكانت له حدة ذكاء ونشاط لم أر مثلهما عند

(البقية على صفحة ٢٦)

لقد دام هذا المجلس خمس ساعات من الساعة الثامنة الى الساعة الاولى صباحا ، ولا أذكر أننى قضيت امتع منها ، ولا أتع ولا أكثر لذة ، وقد كان شوقي الشديد لرؤية هذا الرجل العظيم الذى كان قطعة حية من تاريخ مصر المزيئة ، وصدقه في روايته ، وتمحسه مع شيخوخته لكل ما فيه نفع لمصر من أكبر العوامل على جعل ذلك المجلس من ألد المجالس وأمتعها وأقربها .

كان الحديث عبارة عن أسئلة وأجوبتها ، أسئلة منا وأسئلة منه ، كل يريد أن يقف على الحقيقة من صاحبه في مسائل تحيره وتهمه . سألناه عن رأيه في عرابي (وكان لا يزال على قيد الحياة) وقد قضى بعد ذلك بثلاث سنين ، فقال :

لقد انقطعت المراسلات بيني وبينه من زمن طويل ، وآخر اتصالى به كان بشأن مراجعة ترجمته التي كتبها بيده ، وقلتها الى كتاب « التاريخ السرى » وقد أرسل الى بعد ذلك برسائل ، لم أتمكن من الرد عليها ، لقد كان عرابي صادقا وعظيما في وطنيته حقاً ، ولكنه كان كثير الكلام قليل العمل ، وكان ذا استعداد خطابي عظيم ، ولكنه كان ضعيفا في السياسة والحرب He was a mediocre captain ويظهر أن لتعليمه الدينى دخلا في تكوين حالته هذه ، لقد كنا نود جميعا أن يموت في ساحة الوغى ، لأن قراره وطاعته لخادمه (ذلك الخادم دخل في خدمة بلنت بصفة بستانى في ضيعة بالشيخ عبيد بالقرب من المطرية ، وبقى بها الى أن مات منذ بضع سنين ، وهو في خدمة شركة مصر الجديدة بصفة رئيس البستانين) . قد أسأت سمعته في نظر الاجانب والمصريين معا ، ولم يكن عرابي مطلقا خائفا ، ولا مرتشيا ، ولا بائعا وطنه ، ولكنه كان شديد التردد وشديد الخوف من أوروبا .

سألناه : ماذا يجب على المصريين نحو هذا الرجل ؟

أجاب . لا يجوز لهم أن يحرقوه أو يعقوه ،

على دعوة من رب الدار ، فإسافرنا من لندن ومحلة كلاهما جنكشن « الى هورثام حيث غيّرنا القطار ، وركبنا مركبة يجرها جواد الخيول لقرية لمسافة ساعة تقريبا في وسط الحقول والأحراش النضرة .

ولما بلغنا الدار استقبلنا رئيس الحشم Butler وأبلغنا تحية السيد ، واعتذر لنا بأنه تلم بعد لظهر ليقوى على السهر معنا ، فصعدنا الى غرفنا ، وأخبرنا ان العشاء يكون بباب التدخين « سموكنج » .

وفي الساعة السابعة مساء دخل علينا في غرفة الانتظار الرحبة رجل مديد القامة نحيف ذليلة كثة ، يلبس الثياب العربية من عباءة وكوفية وغتال وقططان ، ويده عصا طويلة كالماكار ، ولكنها الى رقة العود أقرب منها الى ضخامة الهراوة ، فحيانا باللغة العربية بصوت هيل رقيق كأنه صوت فتى في مقتبل العمر ، وقال لنا انه يفضل أن يلبس الثياب العربية في منزله ، ثم جلستا على المائدة لتناول العشاء ، وقد جهزنا ذكاه الرجل وحضور بديته ووافر أدبه وحلو حديثه ، وكان يتكلم أثناء الطعام عن مشاهير من عرفهم من المصريين كلاما وجيزا يدل على شديد حبه لمصر وأهلها .

وبعد العشاء انتقلنا الى قاعة الجلوس ، وهى قاعة فسيحة جداً وطالية جداً يكاد ارتفاع سقفها يكون سبعة أمتار (عشرين أو واحداً وعشرين قدما) وقد زينت باناث قديم ، يدل على عراقة أصحاب القصر في النبل والثروة ، ولها مدفا من المرمر الملون ضخم جداً ، قتلوا اليه شجيرات بأسرها للاحراق ، فكان منظر تلك الشجيرات وهى تحترق وذلك الشيخ الجليل العربي الثوب والمنطق وهو يتكلم في ضوء تلك النار ، وذكرياته القديمة الجميلة الواضحة ، الجميلة بصدها ودقتها ، يجعلنا نخيل أننا في إحدى خيام أمراء العرب الكرام ، الذين مثلوا في تاريخ الانسانية دوراً عظيماً ، وقد مادوا الى يوتهم ليقضوا الايام الاخيرة من حياتهم بعد طول الجهاد في هدوء وسلام ، ويروون على أخصائهم ما يذكرون من أيام الشباب والكهولة الناضجة ...

لم تقف منفعة الراديو للبوليس والامن العام عند هذا الحد بل ان البوليس الامريكي الذي يطوف بقواربه في الموانئ لضبط المهربات



طفل مريض يستمع الى الراديو في إحدى مستشفيات نيويورك

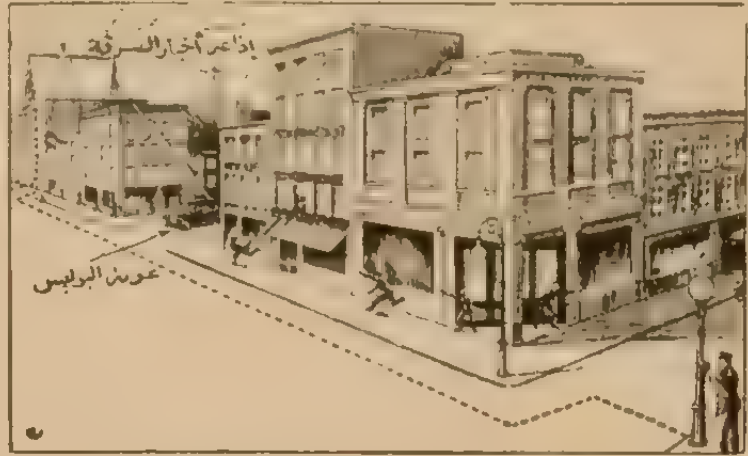
والمجرمين العارين أصبح الراديو عضداً قويا له فان الانباء تصل الى الادارة الرئيسية للشرطة عن فرار مجرم او هرب سجين وهذه تبلغهم لرجالها في القوارب بواسطة الراديو فيضبطون المجرم في أقل من لمح البصر

وبما يدل على مدهشات الراديو في هذا المضمار وخدماته الجليلة التي ينتفع بها البوليس في ضبط المجرمين أن البوليس ضبط ٧٤٨ حاداً في ١٢ من الدقائق لاتباعه الاوامر الصادرة اليه بواسطة الراديو ومن هذه الحوادث ما كان يستغرق ١٩ ثانية ومنها ما استغرق ٣٠ ثانية

عجائب الراديو

المصارف فوضعوا آتين في خزائهم إحداها تلتقط أضعف الاصوات كصيرير المفتاح ووقع الاقدام والاخرى تكبير تلك الاصوات حتى اذا ما حاول اللصوص فتح الخزائن أو كسرهما انتشرت الاصوات منذرة بما يصنعه اللصوص

اصبح الراديو في وقتنا الحاضر من ضروريات الحياة فان الامريكيين كادوا يستخدمونه في كل شئونهم كتسليحة المرضي في المستشفيات والتقاط صور الاماكن البعيدة والاشخاص الواقعين على بعد شاسع في مدة



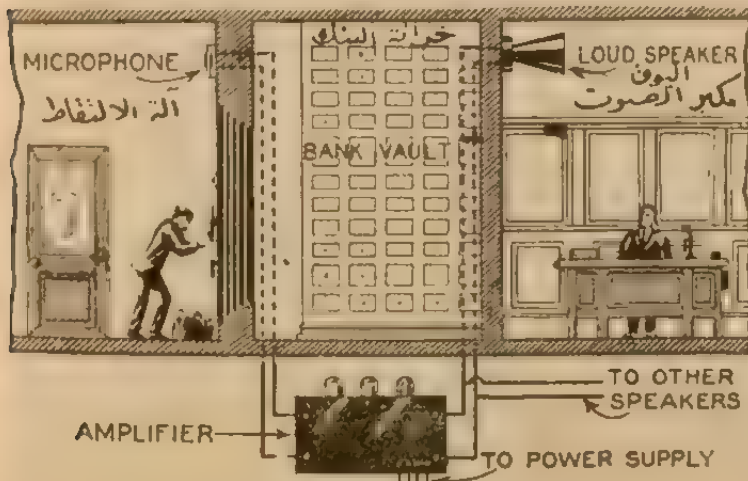
شكل يبين سرعة القبض على لصوص المال في شيكاغو بواسطة الاذاعة بالراديو

وتصل هذه الاصوات من تلقاء نفسها الى شركة الراديو فتذيعها هذه تواعلى رجال البوليس الذين يمكنون من ضبط المجرم طلبا بجرمته دون أن يشعر بما يدور حوله في أقل من خمس دقائق .

لا تتجاوز بضع دقائق والراديو في أمريكا لليوم من أم الامور التي يعتمد عليها البوليس في ضبط المجرمين .

وقد لاحظ أصحاب المصارف في شيكاغو أن السرقات تالت على أموالهم وانهم أصبحوا في خطر محقق من كثرة عصابات اللصوص الدقيقة النظام الخبئة التسليح ولا حظوا أيضا ان هؤلاء اللصوص يأخذون حيلة شديدة قبل أن يبدأوا في عملية السرقة فيقطعون أسلاك التليفونات حتى لا يحصل أصحاب المصارف بالبوليس الا بعد فوات الوقت ولهذا استعاضوا عنه بالآلات الراديو .

وتقدمت إحدى شركات الراديو الى ادارة البوليس وأصحاب المصارف في وقت واحد لتصل معهم الى الطريقة المثلى لحل هذا الاشكال فاتفقت مع البوليس على تركيب آلات الارسل والاتقاط في سياراته حتى تكون على اتصال مستمر مع المراكز الرئيسية ، أما أصحاب



شكل تخطيطي يبين تجهيز الخزائن المالية في البنوك بأحدث آلات الالتقاط والاذاعة لمرعة القبض على اللصوص

الصور بوضوح فثلا نستطيع انجلزا أن نحصل على صور الاشخاص في استراليا في مدة أربعة دقائق مع ملاحظة أن المسافة بينهما لا تقل عن ١٤٠٠٠ ميل . وقد جهزت المركبات الهوائية بأحدث أجهزة الراديو حتى أنه صار من اليسور أن يتصل الطائر بالمرصد الجوية الرئيسية فيقف منها على ما سيحدث من الطوارئ الجوية ليتخذ الحيلة اللازمة أثناء تغير الجو وهبوب الرياح . وتجري الآن تجارب علمية في ساحة (Michel Field) في أمريكا لتجهيز الطيارات بجهاز حديث للراديو يرشدها الى المطار الذي ترغب التزول فيه أثناء الليل وعند تلبذ الجو بالغيوم والضباب .

عبد الرؤوف حنفي

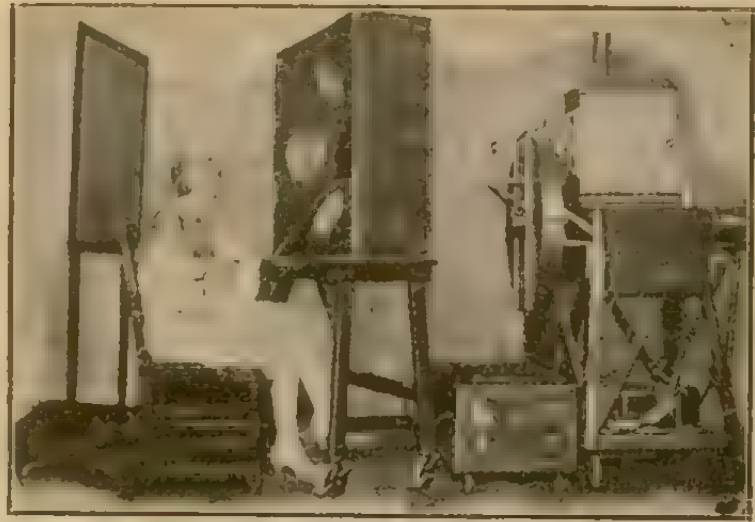
الجهاز الحديث الذي يمكن بواسطة نقل الصور من استراليا الى انجلزا في أربع دقائق

بسرعة ومهارة عني العلماء والمهندسون بتحسين الراديو الى حد تمكنوا معه من التقاط تلك

ويؤمل الامر يكون أنهم سيستخدمون الراديو قريبا في نقل بصمات الاصابع وصور المجرمين من مدينة الى أخرى بسرعة فائقة وأتقان أكثر مما هو قائم الآن .

أما في المستشفيات فالراديو يلعب دورا هاما إذ تم اناشده في جميع المستشفيات الأمريكية وأصبح كل سرير من أسرة المرضى مجهزا بجهاز الراديو وفي هذا تسلية للمرضى وانشاء لهم لانه بمثابة مصدر دائم للترويح عن آلامهم بما يحمله اليهم من أغان وموسيقى فينسون ما هم فيه من آلام وما يقاسونه من متاعب وتثبت التقارير الرسمية الدورية التي تصدرها المستشفيات الأمريكية انه بعد استعمال الراديو فيها احتاج المرضى الى زمن أقصر بكثير من قبل استعماله مما يشر بعهد جديد في تقدم طب الحديث .

وحدات أمريكا وميادنها العامة وأسواقها لتجارية تموج بنغات الراديو وألحانه الشجية يتمتع المارة والمتزهون بسماع تلك الانغام الموسيقية مما يزيد في سرورهم وطربهم ولا تنس متى وصلنا الى هذا ما للانشراح والسرور من الانر النفس في صحة الانسان وعقله . ولاهمية نقل الصور الميمنة لاختلاف الضغط الجوي وصور المجرمين وبصمات أصابعهم من مملكة الى أخرى



مكتبة الاطفال



مكتبة شهيرة خاصة بالاطفال في برلين وم يهرعون اليها لاجل القراءة والاطلاع...

أنباء العالم مصورة

ملك البانيا



أحدث صورة للملك احمد زوغو ملك البانيا ويقال أنه مريض
مرضا خطيرا وأنه استدعى طبيبين من ايطاليا لمعالجته

جائزة نوبل للآداب



صورة توماس مان الكاتب الالماني الشهير الذى حاز جائزة نوبل
للآداب هذه السنة وترى قرينته الى جانبه

تمثال عجيب



تمثال صنعه المثال ياكوين لجندى نجمد من البرد وهو
واقف يؤدي نوبه العسكرية

امبراطور اليابان



امبراطور اليابان على ظهر جواد انجليزى بسميه
(الثلج الابيض) ويعتز به

بين انجلترا وروسيا البلشفية



صورة الميسو سوكو لينكوف وقرينته وهو أول سفير للسوفيت
عين في لندن

فى قصر البحر الابيض المتوسط



قاعة اللعب فى « قصر البحر الابيض المتوسط » وهو كازينو
للقمار شيد حديثا فى نيس ليضارع كازينو مونت كارلو
وانفق على تشييده واثنيته مليون من الجنيهات

الفيضان فى لندن



منظر من مناظر الفيضان فى لندن ويرى شارع غمرته المياه

البلاغ فى السودان

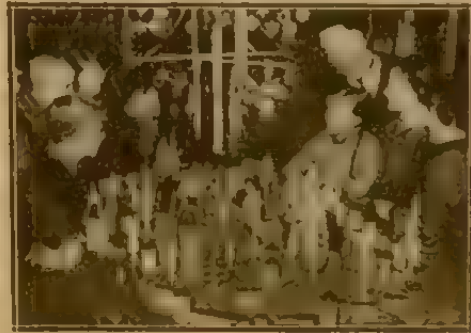
متمهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو
المخواجه نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار
السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه
ومحل وهانين بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم
البحري وعطيرة وبورسودان وواد مدنى وسنار والايض

بين السحب



المنطاد الانجليزى ر ١٠١ وهو ينساب بين السحب وقد رسمت هذه
الصورة من طائرة كانت تراقبه

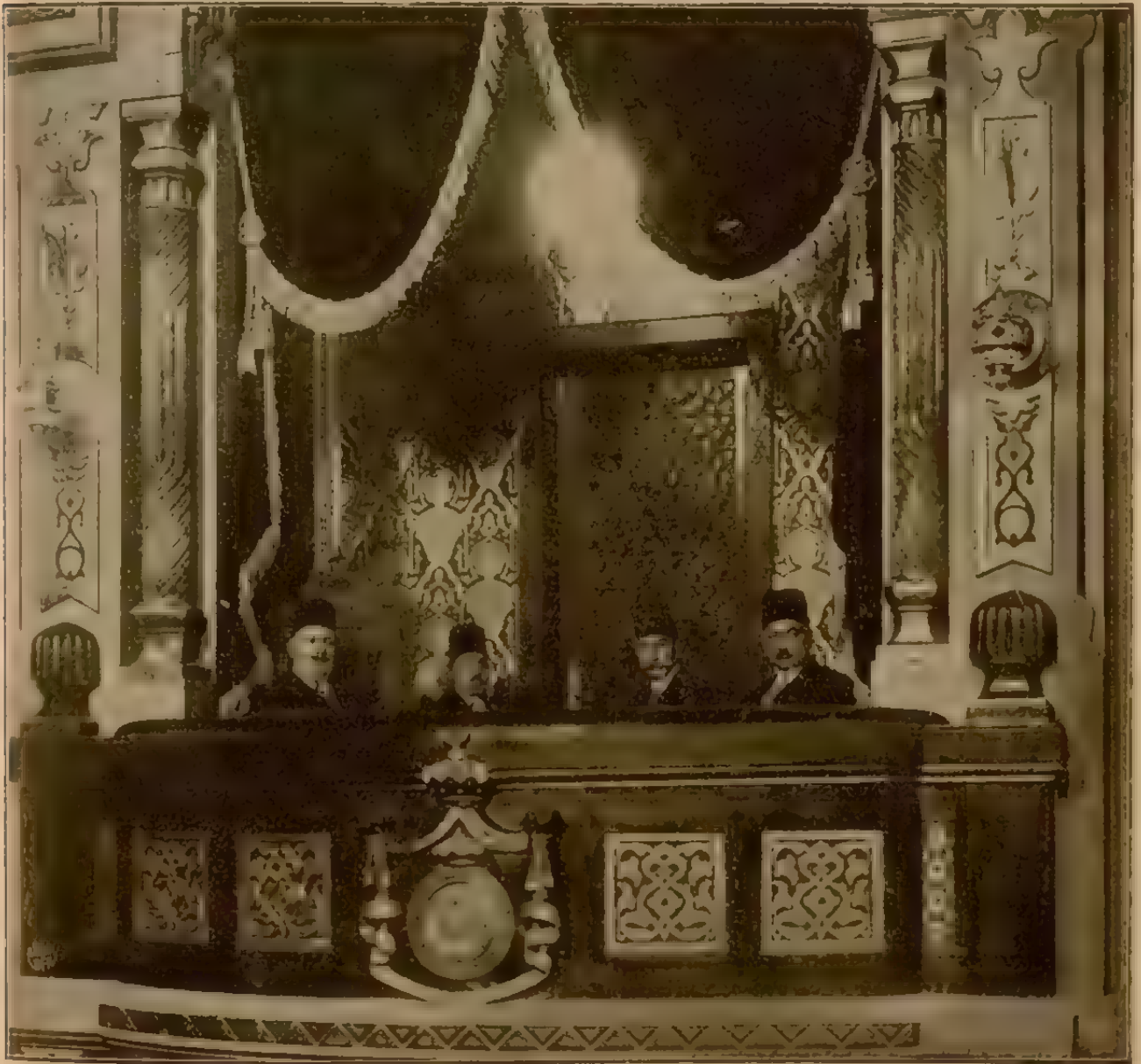
مدرسة الالاعاب



فى برلين مدرسة يعلم فيها الاطفال صناعة الالاعيب وهذه
صورة مدرس وتلاميذه أمام الالاعيب التى صنعوها

جلالة الملك يفتتح معهد الموسيقى الشرقي ————— يقى الشرقي

تفضل جلالة الملك قافتح يوم الخميس الاسبق دار معهد الموسيقى الشرقي بشارع الملكة نازلى وقد أعدت هذه الدار في أبداع شكل على طراز شرقي جميل . وبعد أن تفقد جلالاته أقسام المعهد تنازل فاستمع الى بعض كبار المطربين والموسيقين من خريجي النادى فابدى جلالاته إعجابه بهم وألقى رئيس المعهد بين يدي جلالاته كلمة مناسبة للمقام وقد جادت المكارم الملكية بالف جنه مصرى مساعدة للمعهد على اداء عمله الوطني العظيم وكان استراح جلالاته للمعهد وتبرعه له تشجيعا باهرا للفنون الجميلة . قول بالشكر والحمد لجلالاته وننشر هنا صورة جلالاته في المقصورة الملكية بالمعهد .



جلالة الملك في المقصورة الملكية بمعهد الموسيقى الشرقي والى يساره أصحاب الدولة والمعالى

توفيق نسيم باشا وسعيد ذو الفقار باشا وعدلى يكن باشا

الوطن الحشن الذي تمتد على جوانبه عقبات
شاهها أولئك المؤرخون لتكون الروح التي
ينفخون بها الاجيال ذلك الذكر العقيم ، وتلك
الآثار الباهتة اللون .

• • •

سجل أولئك المؤرخون أن كليوباترا كانت
أولاً — ماهرة

ثانياً — ضعيفة الرأي

ثالثاً — انها باعدت بضعفها بين مصر
ومسايرة التقدم في الجيش والحياة العامة

رابعاً — ان انتصارها كان ترعة من ترمات

الطيش وبادرة من بوادر الترق

ثم يذهب المؤرخون في التدليل على فكرتهم
مذاهب شتى سوف تكون موضع حديثنا في
الاسبوع القادم ، وسوف نتلوها بما يدفع عنها
حجابها الثقيل ، آخذين بعد تدبيل التحليل الرحيب
مسرحية أمير الشعراء ، وتمثيلها واخراجها . وما
اتفق في فترة التمثيل من أفاكيه ، وإلى هذا وذاك
آراء جمهرة من قادة الادب في جوانبها جميعا
« نقادة »



شيخ الاسلام في البوسة والمهرسك
في بذلة الرسمية

المسرح والتاريخ

مصرع كليوباترا النواحي التي سجلها التاريخ

حين صدر « مصرع كليوباترا » من بضعة
أشهر وتلمس الناس فيه جلال الروح التي
غمرت جوانبه وجمال الوحي الذي كوّن قالبه ،
وفتنة الريشة التي جرت على صفحة التاريخ
فازاحت من دكتتها وأبادت من قوامها . وطلع
الناس فيه على « أمير الشعراء » في الصورة التي
أعجزت كل براعة وجلت عن كل قلم ... حين
صدر « مصرع كليوباترا » كان حظي في تبعه
وصيبي من المدح خلفه . حظا موفور الدراسة .
ونصبيا جزيل الوصب ، ذلك لانه دفعني إلى
تحقيق هذه الحقبة البعيدة من تاريخنا البعيد .
تحقيقا بلوت فيه من صور العنت ومن أحداث
الكلال ما بلوت راضيا بهذه النتائج التي اتصلت
باواصرها . وآمنت بها عقيدة لا لبس فيها ولا
غوض .

وقبل ان انجبه بالقارىء الى ما أشاء أن
أصله به من بحث ، وقبل أن أخذه إلى صميم
الفكرة التي خرجت بها من تلك الدراسات
بجديتي أن أقرر له بانى حين رغبت بتحصيل
هذه الجوانب التي نثرها التاريخ في حديثه عن
« كليوباترا » قد انجهدت الى موسوماته وبلوت
ما فيها من أحكام مجننة ، وآراء لا سداد فيها
وألوان يفصح الغرض عن فكرها العيق وترعنها
الطائشة ، واني تحملت كل أولئك من وثبات
التاريخ بالصدر الذي يحتمل به محبو النصفه
دفاع الخصوم ، وتخربات المضللين ، وكانت لي
الى هذه الدراسة وإلى أعبائها الثقيلة فكرة
أخرى في تتبع « مصرع كليوباترا » الذي أخرجه
« شوقي بك » لامن حيث قراءته فاني أقرر بان
نلاوته قد أصبحت لدقة الشعر وبراعته من

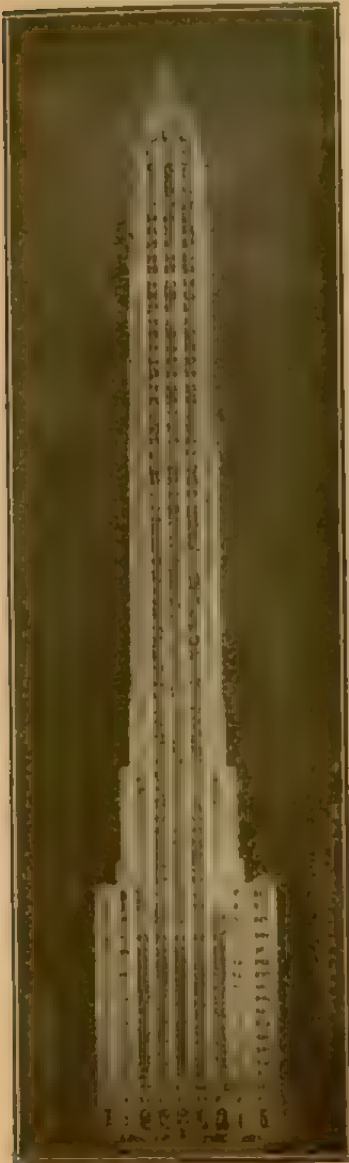
بين هذا الحديث ..
فاذا توفرت بعدئذ على تسجيل تلك النظرات
فانما أسجلها وأناجد مؤمن بأنها لم تصدر عن
هوى ولم تفلت عن غرض ولم تندفع عن فكر
لم أنخذها لنفس المثل الاعلى :

• • •

هنا نذكر « التاريخ » ونذكر « المؤرخين »
الذين سجلوا تاريخ « كليوباترا » فاذا بنا حيال
فئة لم تتصل بمصر الا عن طريق العداء والخلف
واذا بهم في أحاديثهم عن مصر لا يزعون الا
عن فكرة مفرضة هي الاذاعة السيئة التي كونوا
لها جهودا موفورة حتى يصوروا الملكة المصرية
القديمة على الصورة التي نشيع مع ظنهم ، وتمتزع
مع رغبتهم في تأويل الحقائق والوثوب بها الى

وقبل ان انجبه بالقارىء الى ما أشاء أن
أصله به من بحث ، وقبل أن أخذه إلى صميم
الفكرة التي خرجت بها من تلك الدراسات
بجديتي أن أقرر له بانى حين رغبت بتحصيل
هذه الجوانب التي نثرها التاريخ في حديثه عن
« كليوباترا » قد انجهدت الى موسوماته وبلوت
ما فيها من أحكام مجننة ، وآراء لا سداد فيها
وألوان يفصح الغرض عن فكرها العيق وترعنها
الطائشة ، واني تحملت كل أولئك من وثبات
التاريخ بالصدر الذي يحتمل به محبو النصفه
دفاع الخصوم ، وتخربات المضللين ، وكانت لي
الى هذه الدراسة وإلى أعبائها الثقيلة فكرة
أخرى في تتبع « مصرع كليوباترا » الذي أخرجه
« شوقي بك » لامن حيث قراءته فاني أقرر بان
نلاوته قد أصبحت لدقة الشعر وبراعته من

صنعك المأمون وقال يجب ان يؤدب . وكان
على رأسه ابراهيم بن المهدي وابنه . فقال ابراهيم
هب لي أدبه يا أمير المؤمنين فاقص عليك مثل
قصته . قال وهبتك . قال كنت في الطريق
يوما فشمت نابل طعام من منزل أخنت ربح
قتاره بانفي وكنت جائعا . فسألت خياطا هناك
عن صاحب هذا المنزل . فقال تاجر يولم لصديقين
من التجار كل أسبوع ولحمة خاصة يدعوها الى



وعلوها ثلثمائة متر وهي مكونة من ٧٤ طبقة

محاذن
البرقي
بها أرقى المنسوجات
ومها الأمان والقناعة

نابليون مع قواده وجنوده

القوى الفخورة ويشير حماسة البليد شرع يوما في تعنيف ضابط في رتبة كولونيل لان جنده اضروا بعمل مصلحي فشق على الضابط أن يسمع الكلام المر من قائده وأراد أن يتنصل فقال له نابليون هما « أنا صدقتك قاسكت » وفي اليوم التالي دعا نابليون الكولونيل وقال له « كن مستريح الفكر فقد كنت أعنف في شخصك بعض القواد الذين كانوا بجانبك ولو وجهت اليهم التعنيف مباشرة لاققتهم في موقف يستحقون فيه التحقير أو ما هو أبلغ منه »

جرح قائدا كبيرا باعتقاد شديد وهو الجنرال (مارمون) على بعض أعماله الحربية في معركة (واهرام) فسخط (مارمون) من هذا الكلام وعاد الى منزله كسير القلب شديد الكرب لما وصل حتى جاءه رسول امبراطوري يحمل اليه اليه البشرى بترقيته الى رتبة مارشال !!

ولما استوى نابليون على العرش الامبراطوري لم يتغير شيء من عواطفه نحو قواده بل لبث يسمح للمارشال (لان) بأن يخاطبه بصفة المفرد وما بلغ نابليون خبر اصابعه بجرح مميت حتى تولاه حزن عميق وأخذ يزوره صباح مساء عهد حسنى حافظ القندور

من الزمن بلا نوم » فقال (ثلاثة أيام ومع ذلك فاني ما كنت لأنام لولما أصابني من الجروح) ثم أبصر نابليون أن الجندي كان مصابا بجرحين فاعجب به ومنحه وساما ثم قال وهو يتعد عن ذاك البطل (لا ريب أني أستطيع فتح العالم بهؤلاء الرجال)

ولم يكن نابليون بأقل من ذلك مع قواده فقد كان في معظم الاوقات يخرج باليمين ويداوي بالشمال . وما قاله المصوم في تفسير السلوك الحميد (ان مصلحته الخاصة وقلة الرجال الاكفاء حملتا نابليون على مداراة الرجال) وهو تخسير لا يذهب بفضل نابليون ولا يحط من قدر سلوكه بل يدل على حسن سياسته ومداراته واصالة رأيه وليس بمنكر على الرجل أن يفعل الخير ويحسن صنعا لانه يتفق مع مصلحته أو لان مصلحته كانت تدفعه اليه . فانما الامور بنتائجها لا باسبابها

كانت خطته مع قواده أن يكسر من حدة

كان نابليون يستبر جنوده اولاداه بالمعنى الصحيح يشرف على أمورهم ويسهر عليهم كما يسهر الاب على بنيه وكان شديد الانتباه على وجهه أخص الى أصاغر الجنود اذ كان يعتقد أن الجندي الصغير قد يكون ذا قلب كبير كان يلبس لكل حالة لبوسها فيضع اللين في محله . والقوة في موضعها . فكثيرا ما غفا عن جندي مذنب وقد رأى وجهه لعذره . وكثيرا ما أعرض عن التساع اذا ما رأى أن التساع مضر بالمصلحة الحيوية

كانت له هبة بين الجنود رغم انه كان حسن المعاملة اذ وجدها مدعاة لزيادة الاخلاص . قال دوق فيسانس « ان تلك الشوارب القديمة (يعني رجال الحرس) لم يكونوا يحسرون على مخاطبة أصغر ملازم في الجيش بمثل ما كانوا يخاطبون ذاك القائد الاكبر الذي كانت هيئته تملأ نفس الجيش كله . واليك حكاية تملك على شيء من خلقه :

حدث أيام معارك بروسيا أن الجنود الفرنسية ضربت مضاربها لتسريح بعد السهر المضني ثلاث ليال متوالية ولما أرخى الليل سدوله خرج نابليون يتفقد أحوال الحراس في أطراف المعسكر جريا على عادته في كثير من الاحيان ولا سيما في الاوقات العصيبة . فاتفق أثناء مرووره أن رأى حارسا قد تسلط عليه النوم بعد السهر الطويل فهوى الى الارض ينام تاركا بندقيته الى جانبه فاراد نابليون أن يوقظه ولكنه أبصر في تلك الدقيقة طوافة من الضباط قادمة نحوه لما كان منه الا أن أخذ بندقية الحارس النائم ووقف مكانه حتى لا يدع الضباط ييصرونه ويعاقبونه . ولما طلبت الطوافة سر الليل أجابها نابليون فسارت في طريقها لاتمام التفتيش وفي تلك الانثناء استيقظ الحارس النائم فوجد بندقيته بيد رجل غميره فاسرع نحوه فاذا هو قائده ومولاه . ولكن نابليون سرى عنه قائلا (لا تخف) ثم سأله « كم مضى عليك

للوقاية من الفرق



لباس من المطاط المنفوخ اخترعه رجل ايطالى واذا لبسه الانسان أمكنه أن يمكث به مدة طويلة فوق لجم البحار

في عالم السينما

بين السينما الناطقة والفلم الصامت

بقلم الناقد والفني الكبير ادوارد وود

ولقد عكر الحديث والغناء هدوء اللوح القضي وصمته . كما كان غناء (آل جولسون Al Jolson) في رواية « Zonny » هو أول غناء قطع جبل سكون السينما . بل أحدث فيها الجلبة والضوضاء . وستظل هذه الحقيقة حديثنا فكها في تاريخ السينما الناطقة . فقرأ أن شاباً

يهودياً (Al Jolson) يرى في لباس الزنوج وغنى غناء العبيد هو الذي وضع روايات السينما الناطقة على خريطة الصور المتحركة !

ولترجع الآن الى المحاوره والحديث في رواية السينما الناطقة التي تهلت من المسرح فتجدها

نحوى كثيراً من فلسفة الحياة

السارة مثل رواية « الفرع »

و « المعارضة » كما انها تعتمد على

ما فيها من حوار أكثر مما تعتمد على

التعبير بالحركات الصامتة . كما كان

الحال في الفلم الصامت . وكل الممثلين

في هذه الروايات تقريباً هم من ممثلي

المسرح . وأولئك النجوم الذين

كانوا يشتغلون في التمثيل الصامت

وصادفوا نجاحاً في السينما الناطقة

لا بد انهم حصلوا فيما مضى على

جانب ولوضيلا من الخبرة والتدريب

المسرحي . والجمال الذي كان هو

الجوهر الاساسي في الفلم الصامت

قد حلت محله التجربة المسرحية

وحسن الالتقاء . وأصبح الصوت

الجميل المؤثر هو الفائق في السينما الآن .

وقد يتقاضى المدربون الفنيون في

السينما الناطقة عن الالف الكبير اذا

كانت صاحبته من ذوات الاصوات الجميلة العذبة .

وهكذا أصبح أهم ما تحتاجه السينما في هذه

الايام صوتاً حنوناً وقدرة على التمثيل أثناء الكلام .

فتلا رواية (بلاك ميل) التي هي في اعتقادي

أحسن رواية انجليزية ناطقة ظهرت حتى الآن

ترى فيها البطل « دونالد كالتروب » قد استأثر

بالرواية لنفسه وغطى على كل ما عناه وأجاد

إياه من لذائذ الماضي القديم ؟ وأول ما نجيب به على هذا السؤال هو أن السينما الناطقة قد أحدثت تغييراً وتديلاً في عالم النجوم والكواكب الذين يستطيعون على الساتر العضي . فنذ وضع . المخرجون القدرة على المنطق الصحيح والتأثير

من المسلم به ان كل اختراع جديد في هذا العصر الصناعي قد حقق كثيراً من الآمال والخيالات وسهل على الناس كثيراً من مصاعب الحياة . ولكن الذي لا شك فيه هو ان هذه المخترعات قد قضت على بعض من مسرات

العصر الماضي ولذاته . فالسيارات

مثلاً قد جعلت الانتقال بين أرجاء

المدن من أسرار الأمور حتى اننا

نستطيع أن نسير بالسيارة في

شوارع المدينة بسرعة ٤٠ او ٥٠ ميلاً

في الساعة . ولكننا مع هذا فقدنا

لذة التجوال على الاقدام في انحاء

البلدة لنشاهدها وتمتع بالسير في

دروبها وميادينها . وكذلك الحال

تماماً مع السينما الناطقة . فالعلماء

والمخرجون الفنيون قد حققوا ما

كننا نظنه من المستحيل . وأغرب

تلك المظاهر والامال التي حققوها

أن تنطق الصور الفوتوغرافية ؟! ..

وقد بلغ مقدار العناية والاهتمام

بجعل هذا الاختراع الى حد

تسمع فيه أقل الاصوات وضوحاً .

حتى همس الاشجار وسقوط

الاوراق ونمايل الفصون في فصل

الخريف تسمعه بكل دقة ووضوح من على

الستار العضي . ومن الوجهة العلمية لا بد لنا

ان ننظر الى العلم الناطق على انه احدى معجزات

العلم والصناعة في القرن العشرين . وعلى أنه

نوع جديد من التسلية اللذيذة

ويصح لنا بعد ذلك ان نسأل ماذا أتى

به لنا هذا الاختراع من جديد . وأي شيء سلبنا



ماري بيكنفورد وجلاس فريشكس في الرواية
الناطقة العظيمة « ترويض الشريرة »

بالكلام في السامعين في مقدمة الصفات الهامة للتمثيل في السينما الناطقة وفضلوا تلك الظواهر على النظرات الساحرة المغرية والشخصيات الخيلية العتاة ، كان من الطبيعي أن يتحولوا الى الروايات المسرحية فيصنعوها أو يهيسوا عليها روايات للسينما الناطقة . وكان هناك امهال في اختيار الجمال ونضارب في التأليف والتمثيل .

الحريف تسمعه بكل دقة ووضوح من على الستار العضي . ومن الوجهة العلمية لا بد لنا ان ننظر الى العلم الناطق على انه احدى معجزات العلم والصناعة في القرن العشرين . وعلى أنه نوع جديد من التسلية اللذيذة

ويصح لنا بعد ذلك ان نسأل ماذا أتى به لنا هذا الاختراع من جديد . وأي شيء سلبنا

ملتون سيلز، بى لف، بلى دف، أنيتايج وغيرهم ممن هجروا القلم الصامت وذهبوا الى السينما الناطقة عليهم يصيرون فيها من المجد والشهرة مثل ما أصابوا في الاولى .

وفي الدفاع عن القلم الناطق يجب على أن أقول لأولئك الذين يتبرمون ببعض الروايات لما يرون فيها من ضوضاء وعدم وضوح في الكلام والغناء ان الذنب ليس ذنب القلم الناطق ولكنه ذنب الامكنة التي يعرض فيها لعدم تجهيزها بالمعدات الحديثة التي لا بد من وجودها أثناء عرض الافلام الناطقة . وان أحسن تلك الافلام وأقننها ليظهر ردينا جداً اذا عرض في غير الصالات الخاصة بعرضه .

ونعود الآن الى الوجه الآخر من الصور المتحركة فترى ان السينما الناطقة قد قضت على كل جميل من الفلم الصامت . ولقد اعتدنا أن نشرك الشاب الفتى في القصة السينمائية فنشاهد الجمال القذ من الفتاة والنظرات الفتانة من الرجل وقد فهم المؤلفون ذلك

فوضعوا للجمهور الشخصيات التي يحبها . وفي الفلم الصامت كان المحبون يتحركون أمام أعيننا كالخيالات في الاحلام فلم نكون في حاجة الى كلام او غناء . يقطع علينا الاستمرار في متابعة حوادث هذا الحلم اللذيذ . واذا لم يكن للعالم لسان يتلق به ويفصح فيكنى أن للحب في الاعين أفصح لسان وأسطع بيان . وانني لا أزال أذكر — على طول العهد — بعض المشاهد الغرامية الرائعة في الافلام الصامتة الشهيرة اذ كنا نهم من عيون الممثلين أسراراً وأشياء لا يمكننا أن نصفها معها أو نينا من قوة التعبير والفصاحة وحجة البيان . وانني لا تخيل دولوريس دزوا في رواية «رامونا» وهي تقرب من حبيبها الهندي في بطة وفي بريق عينها ما يدل

الصوت الذي سمعوه في دور السينما . وبهذا قضت على ما كانوا يشعرون عنها من اشادات سخيفة . وهناك كثيرون غير جلوريا سوانسن تذكر منهم فلما بنكى،



آل جولسون أول ممثل غنى في أول رواية سينمائية ناطقة « Sonny »

نانسى كارول، إيلان برنت، كلايف بروك، وليام بارول، دورثى ماكيل، جورج بانكروفت،



الممثلة القديمة جانت جاينور مع الممثل الكبير جورج أوبرين في إحدى المواقف الرائعة في رواية العجبر

فيها اجادة لم يوفق اليها أحد في أى فلم ناطق . ولا تنس ان « دونالد كالتروب » هذا هو من أقدر ممثلي المسرح الانجليزى وليس غريباً أن بأسر قلوب الجمهور بحسن لقائه وتمثيله . ولقد جطتني هذه الرواية (بلاك ميل) مشغولاً بالقلم الناطق لا تفوتني رواية من رواياته . وهناك الرواية الناطقة (The taminy of the shrew) الكبرى التي أخرجت في أمريكا وقام بالتمثيل فيها مارى بيكفورد ودوجلاس فيربانكس . فهي أيضاً تدل على مقدار التحسين المدهش الذي وصلت اليه السينما الناطقة . وما كان لمارى أودوجلاس أن يغوزا بهذا النجاح الهائل في تلك الرواية المخالدة التي ألهاها شكسبير العظيم ، لولا انهما كانا في الاصل من أبناء المسارح . فارى قد ابتدأت حياتها المسرحية وهي في الخامسة من عمرها إذ قامت بدور طفلة صغيرة في الرواية المسرحية القديمة «Silver King» وفربانكس كان ممثلاً مسرحياً لعدة سنين قبل أن يلحق بالسينما .

وهناك نجوم وكواكب في عالم الستار القضى قد حصلوا بمجدهم ونشاطهم على مراكز قيمة من السينما الناطقة بعد أن درسوا علم الصوت والغناء وفن الالقاء وفي مقدمتهم الممثلة المشهورة «جلوريا سوانسن» حيث أسند اليها الدور الاول في رواية «The Trespasser» فسمعها تكلم وتغنى على الستار القضى . ولقد تحدث الكثيرون عنها في هوليوود فقالوا إنها لم تكن هذا الغناء المؤثر في الرواية وانما غنته مغنية خاصة قد تزيت في شكل جلوريا وبهذا خدع الجمهور . ولكن جلوريا سوانسن أرادت أن تخرص السنة الحاقدين عليها فدعتهن الى حفلة شاي كبيرة حضرها أكثر من ٤٠٠ مدعو وقامت في وسطهم تغنى نفس الادوار التي غنتها في الرواية بصوت عذب جميل هو نفس

وبفريد سكوين بلنت

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

كبار الرجال الاوربيين . فقد كان عندى هنا في سنة ١٩٠٦ (عام دنشواى) وكانت صحته ضعيفة ولكنه بعد الغذاء ، استمر يكتب اكثر من خمسين رسالة ومكتوب لاصدقاء مصر باللغة الفرنسية التى كان يجيدها كاحد أبنائها (كان المرحوم بلنت نفسه يتقن اللغة الفرنسية حديثا وكتابة ، وقد أنشأ بها ، وبالقلم الرصاص الخطاب الشهير الذى تلى في مؤتمر بروكسيل (١٤ سبتمبر ١٩١٠) وثقلته جميع صحف العالم) وقد أسفت كثيرا لموته قبل الاوان لانه كان يرجي على يديه لمصر خير كبير .

ونكم عن علاقته بسمو الخديوى السابق فقال ان علاقتي به قد انقطعت منذ بضع سنين ، فقد عرض على ان يزور مرابط خيلي Stud في الصيف وفي يوم الاحد ، فدعوت لفيما من أكبر أهل إنجلترا ، وأشرافها وساستها واهقت مبالغ طائلة لاستقباله ، وقامت ابنتى على ترتيب الاحتفال ، واستاجرت قطارا خاصا ، لان مصلحة السكة الحديدية تمنع الاسفار على خطوط الضواحي أيام الاحد ، وفي اللحظة الاخيرة ، أرسل الى بطراف يعتذر فيه عن الحضور ... فكان مركزى حرجا جدا ، امام اضافى ، الذين حضروا للاجتماع بسموه ، وقد علمت بعد ذلك ، انه أطاع في هذا الخلف أمر جلالة ملك الانجاز ادوار الساج الذى نهاء عن زيارتي لاسباب سياسية ، فلما علمت بهذا العذر ، أرسلت لسموه الذى كان لى قبل ذلك صديقا حيا أقول « انه ان كان يطيع أمر جلالة ملك الانجليز ، وهو ليس من رعاياه قانابطاعة جلالاته أولى مرات ، لاننى حقاً من رعايا جلالة ملك بريطانيا » وقد حاول سمو الخديوى تجديد المودة بعد ذلك فلم تمكنه من ذلك الظروف . .

وتكلم عن فريد بك الذى كان على قيد الحياة فقال : اننى معجب به بوصف كونه رجلا مهذباً من أسرة شريفة Gentleman ولكنه من الحظ لانه خلف زعيماً عظيماً بنفسه ، ولم

تكن لديه مواهبه ، ان فريد بك رجل طيب فحسب ، وهو صادق أيضا .

وسألتاه عن رأيه في بلاد العرب : فقال انه ينتظر للعزيرة مستقبلا عظيماً ، ولا بد أن يجد العرب لتأسيس دولة حرة مستقلة ، وان أخلاق العرب أعظم أخلاق في العالم ، ولهذا فهو لا يخشى عليها ضياعا ولا استعمارا . .

ثم سألتاه عن بنيامين موزلى وظهر لنا انه لغاية ١٩٠٩ لم يكن يعرفه ولم يره ، ولم يعلم بالدور الذى مثله موزلى في السياسة المصرية بمعونة الخديوى وبعض رجال سياسة إنجلترا ، فاقدها ما نطلمه عن الرجل وحب مصر ورغبته في اتحاقها مع إنجلترا على قدم المساواة ، وحب لسمو الخديوى حبا شخصياً وبغضه للورد كرومر وحقد عليه ، فكتب ذلك في مذكراته وقد مات موزلى هذا في سنة ١٩١٧ في مدينة نيس بجنوب فرنسا .

ثم توسط بلنت بيننا وبين مستر روتستين لیسافر مندوبا عن بعض الصحف الانجليزية ليصف المؤتمر ويكتب عنه مايجب أن يكتب خدمة لمصر ، لوقوفه على المسالة المصرية وقوف خير صديق . ودفع الدين الذى كان في عنق صحف الحزب الوطنى لروتستين ، مذ كان مكاتبا لها في لندن . وأخبرنا ان روتستين يعد كتابا عظيما عن مصر ، وقد نشره فعلا ، واسمه خراب مصر Egypt's Ruin ودفع بلنت سائر نفقات طبعه ، وقد نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية ، واستاذنا في نهاية المجلس مراعاة لصحته وشيخوخته وكان يطيب لنا ان نبقي معه أياما متتالية ، ولم نتمض لنا عين بعد فراقه ، وكانت الغرفة التى نمتا بها حافلة بمؤلفات يرون حيه فقرأنا فيها حتى الصباح .

وفي الصباح أفرطنا معه ، وزرنا بقيادة مرابط افراسه وكان يذكر لنا كل جواد باسمه ولقبه وسلسلة نسبه ووصفه العربى كقوله « هذا عجول الجين » وهذا « الاغر » وهكذا وبينها خيول يمت بالوف الجنيات في امر يكا وزودنا بصورته باهدائه بقطه ، وهي

تعمل تاريخ أول سبتمبر سنة ١٩٠٩ ، وقد علمنا منه عرضا انه يعيش منفصلا عن زوجته (لادى آن بلنت حفيدة لورد بيرون) وان ابنة البكر مات في السابعة عشرة من عمره وان ليس له سوى بنت واحدة ، وقد حدثت بينهما قضايا مدنية بشأن ميراث الزوجة بعد وفاتها في سنة ١٩١٧ وقد تركت ثروة طائلة ، وهي التى كانت وهبت أرضا للشيخ محمد عبده بنى بيته بعين شمس على جزء منها ، وباع جزءاً منها ، وكانت لها ترجمة جيدة للمعلمات السبع بالانجليزية ، معتمدة في جامعة اكسفورد ، وكانت سيدة قصيرة القامة ، بالغة متعهي الكبر ، كثيرة التجاعيد في الوجه والجبين ، وعاشت في مصر وصحبت بلنت في أسفاره وأهنت العربية . وقد أصيب بلنت في حياته بدائين من الادواء العضالة الاول حمى الملاريا التى عانى منها أهوالا شداداً وصفها في مذكراته الاخيرة (١٩٢٠) ومرض الشلل النصفي فلم يقمعه عن العمل والتأليف الى ما قبل وفاته بعامين ولم يزر مصر بعد سنة ١٩٠٣ رحمه الله رحمة واسعة بقدر ما أحسن الى مصر وأهلها بقلبه وقلمه وماله .

التاريخ السرى

لاحتلال إنجلترا مصر

ألفه مستر ويلفرد . س . بلنت

ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبده

ومهره محمد القادر حمزة

يطلب من المكاتب في القاهرة
والاسكندرية ومن جريدة البلاغ

ومنه ثلاثون قرشاً صاغاً

الصديق المفقود!

ابحنو الي ما استطعتم عن صديق ولقد أعاني البحث الكثير !
غخلص الطبع له قلب رقيق خالص الاحساس فياض الشعور

ان هذا القلب بهفو أبدا
لصديق أصطفيه مفردا
وأريد الود رطبا كالندي

غير ان الكون ذو طبع صفيق باضبالاحساس ممسوخ الضمير
يحقر الاخلاص في القلب الشقيق ويرى العذر باعجاب جدير

طالما همت بحب الاصدقاء
وتفتيت بأحزان الوفاء
ساميات كاشيد السماء

مسكرة عجلي ومن ثم أفيق فاذا بي ألس العذر الحقيق
واذا الاخلاص خلاب بريق من سراب أوسنا برق قصير

أيهذا الكون ان كنت نجيب!
أى عيش في حى العذر يطيب?
ثم ماذا تبغى تلك القلوب

غير احساس من العطف رقيق يغمر الارياح فياح العبير
فاذا العيش رجاء ووئوق واذا الكون رضاء وجبور

ان هذا العطف رمز للخلود
وغذاء الروح في هذا الوجود
كل ما في الكون لولاء زهيد

ورحب العيش لولا العطف ضيق والنعيم العزب مطلوب النعيم
وأرى الانسان بالعطف خليق في جسيم العيش والعيش جسيم

ابحنو الي بين أطيايف الرجاء
عن صديق ذلك الطهر البراء
لن أمل البحث لو طال العناء

ليس هذا اليأس باليأس الحقيق فهو لن ينخي في نقي السعير
حيرة تأنه ما انت نقيق وهي الوحدة أو عيش القبور

يا صديق القيب يا طيف الامل
هاهنا قلب من الوحدة مل

بنتد الاخلاص في قلب خضل

وهو لا ينوى عتبا لصديق حينما يخطئه أخطاء الغرير
فبحسب قلبه السمح الرقيق في فيافي العيش إلها لي سمير
سيد قطب

ديوان الاسبوعي

اينا ارعى للعهد

حكمت فلم تقم للعدل شأنا وخلفت الحقيقة واخلفتنا
ولم تزن الرجال فتبليهم لتدرى أيهم شأنا رفعا
أكان الجمد ما أسمعتيه أم الهزل المفضل قد هزلنا
عدوت من العوادي أنقيها وما أحسست انك أنت أنت
دخلتك ملجأ منها أمينا فهاضرا دفعت وما وقينا
وكنت بما حملت قتيل عي فهاضرا دفعت وما وقينا
رجوت من السواعد خير باع فلما أن ظفرت به كفرنا
زرعت من الفتا والشوك حقلا وانك حاصد ما قد زرعتنا
براح بنا وتغدي في ضلال فلم نسمع لداعى الحق صوتا
موات الارض فيها الحق ميت فبدل من حياة القوم موتا
سيفصل بيننا للعدل قاض حكومته التي أنت احتكنا
أقام العدل بالقسطاس حتى محا بالحكم بين الناس ليتنا
لتعلم أينا للعهد أرعى وأي فنى بزمران أفتنا
اسماعيل حافظ (أبو ليلى)

عهد الطفولة

يا زمانا مضى سعيداً هيباً في رياض الطفولة المثناف
كنت فيه مثل الطيور طليقا لاليلالي ولا الحظوظ غداف
لست أشكو من الحياة هوما وجليل الحياة عندي خاف

كل ما كنت أبغى من حياتي لعبة زانها لباس ضاف
وبجالا أروح فيه وأغدو حاملا لعبي على أكتافي
ومنى قضيت منها طلابي فانا كاسر لها مقلات
ثم أبكي : أماء أبغى بديلا ليس في تلك من جمال كاف
ثم أرنو الى أبى وهو يلهو ومن الفيظ لا أطيع خلافي
يا أبى هل ترى لأمى حقا في سكوت لها على الحاقى ؟
لا يرى الوالد الحنون سوى الاذنان للمطلب البسير الوافى

ايه باعهد هل لنا من تلاقى أين عهد من الطفولة طاف ؟
الخرطوم عهد عشري الصديق

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ المِصرِية

للبيدة استر فهمي ويصا

— ٢ —

ان مكسب المرأة والرجل بالاختلاط الشريف مزدوج فالمرأة تزيد معارفها باختلاطها والرجل ينهض بخلقه وتحسن آدابه لمجالسة النساء الشريفات تكسب الرجل رقة وتولد في نفسه احترام المرأة وتهدبرها وتثبت فيه روح الجمالة والشهامة علاوة على طهارة النفس —

تكلمنا عن أثر المرأة في حياة الشعوب والآلآن ننظر فيما لها من أثر في حياة الافراد علم بالاستقراء ان أعظم الرجال هم الذين نشأوا عن أمهات رافيات ذكيات ولو كان الاب علي عكس ذلك فكثير من هؤلاء الرجال قدموا للجموع خدمات تذكر وذلك بما ورثوه وتلقنوه عن أمهاتهم والمشهد ان تاثير الام في الطفل أكثر بكثير من تاثير الاب وهذا ما يعزز الالحاح في طلب تهذيب المرأة وتعليمها تعليماً صحيحاً وتدريبها على أعمال الحياة ولا أبالغ اذا قلت انه اذا ضاقت المدارس عن تعليم البنات والبنين فيجب اغلاقها في وجه البنين وتفتحها في وجه البنات على مصراعها لان ابن المتعلمة لا يمكن أن يكون الا رجلاً متعلماً ومن الاسف اننا نرى في مصر ان مدارس وزارة المعارف تزيد أجرة تعليم البنات عن البنين بحيث تتكلف البنت ضعف ما يكلفه الولد مع ان الواجب تسهيل السبيل أمام البنات لان البلاد في الحاجة القصوى الى المتعلقات

يقول البعض ان مكان المرأة هو المنزل فقط ويقول البعض الآخر بل وفي ميدان الحياة العامة بجوار الرجل مع المساواة المطلقة . وأنا أذهب مع الفائلين بان ميدان عمل المرأة هو المنزل أولاً وتكوين العائلة وأول خدمة واجبة عليها للانسانية والعمران هي خدمة العائلة والنشء لان العائلة هي أساس الامة فيجب أن

يكون الأساس متيناً والا اختل البناء وانهار واني أرغب الي المرأة أن تكون أما قديرة وزوجة صالحة قبل كل شيء فهي سر السعادة أو الشقاء والنهضة النسائية والمطالبة بالحقوق من أي نوع كانت ليس معناها هجر الامومة واهمال الواجبات الزوجية والقيام على تحضير أبناء صالحين للعمل فاليكن أتوجه بالحديث أيتها السيدات أيتها طالبات بالتعليم والثقافة ورفع حجاب الاسر والمساواة . هذا حسن ولا ينبغي أن يكون مؤدياً الى اهمال العائلة والحياة الزوجية وسعادة الامومة الطاهرة فالاسرة ملكة صغيرة عرشها البيت والمرأة ملكته فالعروس لا تهمل والملك لا يهجر فدعوني اسجل نفسي من انصار العائلة وأعد ان اول واجبات المرأة هو بيتها وفي انوقت غمه أصارحكن اني من انصار النهضة النسائية والمطالبات بالحقوق الكاملة الشاملة ومعنى هذا ان واجب كل امرأة أن تشترك في الاعمال الاجتماعية والعمومية بعد أن تتم واجباتها العائلية أولاً وتمكنها ظروفها من ممارسة غيرها ففي ذلك خدمة نافعة وكمن سيدة لم يعد لها الحظ بزواج أو عائلة فهل يجوز للجموع مع مثل هذه ان تهمل ما يمكن ان تقدمه للهيئة الاجتماعية من المنافع ويشلها ويضيق من دائرة فعملها فجعل المرأة قاصرة على البيت فقط ومثل من ذكرنا ليس لها حظ فيه انما هو حرمان الامة عضواً من أعضائها قد يكون أنفع من آلاف كثيرة فحرمان المرأة من حقوقها وحجبها بمنزلها بطنيء مواهبها ويخذل شعلة ذكائها ويشل تفكيرها وكمن تكون له فوائد جمة اذا كان حراً طليقاً وعهدنا بدمام كوري مكتشفة الراديو لم يسبقه بل ما زالت حية ترزق وأظنكم لا تجهلون ما ترتب على اكتشافها من فوائد

عظيمة للهيئة الاجتماعية وأظنكم قرأتم باعجاب عن الدكتور باسفيد أعظم جراحي الولايات المتحدة وصاحب الاختراعات المهمة في الجراحة ما كان رحمه الله الا امرأة متفكرة في ثياب الرجال .

يعوزني الوقت ويطول بي المقال لو أردت سرد أسماء الكثيرات من سيدات العصر الحاضر والتلميح الى ما قن به من مجهود في جميع مناحي الحياة العامة مما عاين على أذهني بأعظم القوائد والرفق وكن بنات ماهرات حقاً في تشييد بناء الحضارة اذكر لكم على سبيل المثال امرأة شرعية نبغت في أمة حديثة العهد برفع الحجاب الا وهي السيدة خالدة أديب التركية الحديثة قد يكون المؤرخون اهلوا ذكر الكثيرات من النساء الشهيرات تفصيلاً للجنس ولكنهم اضطروا الى ذكر بعضهن لما هن من شدة اثر في توجيه جمهور الامم نحو الحياة النافعة مثل جان دارك وفلورنس نايتنجيل وفرنسيس ويلارد

سادني — قلنا بضرورة اصطلاح المرأة بالعمل لخير المجتمع ومن تتبع ما قامت به المرأة المصرية في نهضتنا الحديثة من خدمات جليلة لوطنها مع قصر المدة وجددها قامت بانشاء الجمعيات النافعة والمدارس الخيرية والمشاغل والمستوصفات والنوادي الادبية فها هي جمعية المرأة الجديدة التي أسستها بعض شاباتنا النجيات وكان لمن الفضل في أول مرة في الظهور سافرات في سوق خيرية للشفعة العامة وقد أنشأت مشغلاً ومدرسة مجانية لتعليم الفقيرات وهي جمعية ناجحة بفضل اعضائها العاملات. وجمعية منع السكرات التي تأسست من سنين عديدة وزاد الاهتمام بها أخيراً وعقدت المؤتمرات وما زالت مثابرة حتى تنال بغيتها . ثم نادى الشابات المصري الذي أسسته السيدة الفاضلة مدام الدكتور خياط وهو شبيه بنادى الشابات المسيحيات في أعماله الاجتماعية والنهذبية وبه غرف لاقامة زائرات القاهرة من المصريات باجر زهيد جداً هذا علاوة على قائده العظيمة في حمل الشابات على الاهتمام بالامور الاجتماعية والعلمية . وجمعية الاتحاد النسائي التي تديرها السيدة الجليلة هدى هانم شعراي المطالبة بحقوق النساء وقد اشتركت في

المؤتمرات الدولية النسائية وكان لها المضل في سن قانون رفع سن الزواج للبنات الى ست عشرة سنة والولد الى ثمانى عشرة وقد أنشأت مشغلا خيرا ومستوصفا وحى سائرة بمجد في عملها . ولما قامت الحياة النيابية في مصر وشعرت المرأة المصرية بحاجة البلاد الى اصلاحات اجتماعية وصحية ولما لم ينلها قانون الانتخابات حق المساواة في الاشتراك في تلك الحياة المباركة ولما لم يكن الوقت بعد ملائما لطلبها هذا الحق لتقلب الجو السياسى في البلاد عمدت الى تأسيس جمعية العمل لمصر والغرض من هذه الجمعية السعي في اصلاح البلاد في كافة الامور الاجتماعية والصحية وقد قدمت الاقتراحات اللازمة لذلك الى مجلس النواب وكان لمساعدتها الفضل في سن قانون المحذرات ومحاكمة المتعاطين لها والتجار عاكة جنائية ولقت مصلحة الصحة الى ضرورة تنظيف مياه الشرب والالتفات لمعاونة الامة والعناية بالطفل وقتل الذباب وعمل لوحات سبائية لتفهيم الفلاحين العناية بالعين وتفجير متعاطي المواد المخدرة بعرض صور المدمنين عليها على تلك اللوحات وقد فازت في معظم مجيوداتها وقد فصحت الجمعية مستوصفين احدها بالقاهرة والاخر بالاسكندرية وحى دالبة بهمة لا تعرف الملل للوصول الى غايتها ولا تنسى ما قامت به المرأة المصرية في الحركة الوطنية التي كان لها الاثر العظيم في نهضة البلاد السياسية وقد كانت صاحبة العصمة صفية هانم زغول التي دعوتها بحق أم المصريين اكبر عامل في الجهاد القومى ولا تزال حاملة لواء امامتنا وقد رأينا في اخلاصها وتفضحيتها وهما في حب بلادها ما يجعلها جديرة بحمل اسم الزعيم العظيم وسيسجل لها التاريخ وقفاتنا الشهيرة في اوقات المحن وأقوالها وأعمالها الماثورة العظيمة شعر زعيم مصر العظيم المنصور له سعد زغول باشا بحاجة المجتمع المصري لمساعدتي المرأة حتى تكون النهضة كاملة شاملة فخطب في طالبات مدرسة الحقوق الفرنسية عندما ذهبن لتهنئته في أول فبراير سنة ١٩٢٤ حيث قال « اننى لم نهج زيارتكى وأعرب لكن عن سرورى برؤيتكى راغبات في المعاونة في العمل الاجتماعى والمكرى

المفروض على الجميع .

انى من أنصار تحرير المرأة ومن المقتنعين به لاننا بغير هذا التحرير لا نستطيع بلوغ غايتنا وبقيتني هذا ليس وليد اليوم بل هو قديم العهد فقد شاركت منذ زمن بعيد صديقتي المرحوم قاسم أمين بك في أفكاره الذى ضمنها كتابه اذا هداه الى « يريد به كتاب المرأة الجديدة » فضلا عن ان الدور الذى قامت به المرأة المصرية في حركتنا الوطنية كان عظيما ناهما فاستمررن في العمل الذى بدأتن به وأنا ضامن لكن النجاح التام »

كلام حق وتعبير صحيح تليق بعقوبة قوية ونفس مستنيرة تشعر بحاجة بلادها ، حقائق صدرت عن خبرة ترجو لبلادها رفعة الشأن وتقدر حق التقدير حقوق الوطن . شعر الزعيم الجليل ان نقطة الضعف هي في عدم تحرير المرأة المصرية ولذا اشتغل مع صديقه النابغة وجاهد في هذا السبيل . لله درك يا سعد

قال رحمه الله : انا بغير تحرير المرأة لا نستطيع بلوغ غايتنا في الحرية والاستقلال .

والآن قد شعرت المرأة المصرية بحقوقها وشرعت فعلا في استردادها وستبلغ غايتها باذن الله لا نظنوا ان فى نيل حقوقنا وحريتنا امتضا ما لحق الغير بل لنكون كفؤا للقيام بدورنا الهام في تهذيب أمتنا واسعادها والسير بها الى الاستقلال . هذه أمانيتنا وأمانيكى قاتنى البلاد لا تحقق الا اذا شعر المصريون رجالا ونساء بان لهم حقوقا مقدسة لا بد أن يتالوها متى شعروا ان الوطنية تطلب الامانة الكاملة والوفاء العظيم والصلابة في الحق . ومتى شعروا ان كل غالى الثمن رخيص في سبيل الوطن العزيز وعقدوا البنية على الجهد والكفاح لا ينتهم وعد أو وعيد فانهم لا بد واصلون الى أمانيتهم المقدسة وهم يكونون بذلك بارزاً في أزهى مظاهره اذا كان النشء يخرج على أمه كاختها من نساء الامم الراقية نحن النساء في طليعتكم حتى نبلغ منتهى الاماني ولا نظنوا ان حقوق البلاد فقط في مقاومة الاستعمار وتحرير البلاد من الاحتلال الاجنبى فهذا ليس فيه كل معنى الحرية والاستقلال بل الحرية أيضاً في تحرير البلاد من كل ظلم واعتداء

وشعور كل وطنى بواجبه نحو نفسه ونحو الانسانية عامة . فانصفوا المرأة وساووها في الحقوق بكم فلا يجد الظلم بابا في وسطكم . ان الوطن يطلب احترام ابناؤه البلاد بعضهم البعض فاحترموا المرأة حتى تقدر على غرس روح الاحترام في أبنائكم . ان سياستنا سياسة بنيان لاسياسة هدم وعداء . وانا سنكافح حتى نحصل بذور العدل والحق في تربة هذه البلاد وحتى يضمن كل مصرى لنفسه صيانة حقوقه نامة ويقدر حق ضيفه الاجنبى على قدم المساواة فهذا تتوطد الثقة بالبلاد ولا يتسرب اليها القشل والفساد . هذه هي ارادة المرأة المصرية نحو بلادها وانها ستناجر على هذه المبادئ وتسهر عليها حتى لا يجحد عنها انسان . يقولون لنا أضمنون العدل والحكم الصالح اذا توليتهم أمورك ؟ ألا يدب الظلم في وسطكم . يقولون ذلك وهم لا يدرون اننا نحررنا نفوسا قبل ان نطلب حرية بلادنا . انا قادرون على التميز بين الصالح والطالح . انا نثب بخطا واسعة نحو الكمال والديموقراطية ونعرف حقوقنا حق المعرفة . ومن عرف حقه وكرامته فهو قادر على معرفة حق الغير وكرامته . أى فساد يعطرق الى حكتنا وقد أصبح كل مصري ومصرية يعرف واجبه نحو أمته وبلايه . انا لانخشى الظلم لاننا أقوياء عليه فنقسم ان نظامنا نعالما وقد أخذنا على عهدتنا النضال والكفاح حتى نصل بمصر الى سالف مجدها وتكون دمامة سلام وولام بين الشعوب . وشعب هذه ارادته وكمية آماله لا بد واصل الى مبتغاه وخصوصاً اذا كان للمرأة نصيبها في نهضته . وهل من العقول ان شعبا يتذوق طعم الحرية والمدنية يرجع بعد هذا النضال الى الوراء كأنه يعيش في عصور الظلام ويهدم بيديه عظمة بيتغيا وحرية ينشدها . ألا فليطمئن كل متشائم فانا لا نبغى الا البنيان ولا نرغب الا في الحق والمساواة . فسيروا ابناؤه مصر والايان رائدكم وحب الوطن غايتم والحربة ديدنكم واعرفوا للمرأة قدرها وساووها معكم في التعليم والحقوق وضعاويكم في يدها فتجدوا أمة مصرية عزيزة الجانب صلبة في الحق تشمل كل من تظله سماء مصر بالعدل والاخاء .

في أنحاء العالم النسائي

حفلات الطبقة العليا



سيدتان من الطبقة العليا في لندن وقد ارتدتا ثيابا غريبة في حفلة راقصة

بطلة السيارات



المس كوردري التي قطعت سيارتها ٣٠٠٠٠ ميل في ٣٠٠٠٠ دقيقة وبجانها أختها



الروسيات المنفيات



بعض الروسيات الارستقراطيات اللاتي يمشن الآن في خارج بلادهن ولا يزلن عتفطات بمظاهر البذخ وهذه صورتهن في حفلة راقصة

في سبيل النحافة



بعض الفتيات الامر يكيات يبدأن غذاء خاصا خاليا من الدهن لمدة ١٨ يوما لاجل الوصول الى النحافة

قصة التبريد

تمبكتة

للقصصى الفرنسى جى دى موباسان

فهریب الدستان محمد السباعی

وفي الحال شاع السرور في وجه المارد فجعل يضرب غفذه بكفه ، واثني يصيح من شدة الفرح قائلا نعم .. يا جناب الكبتن .. أنا بما كفو والحمد لله علي أنك قد تذكرت بما كفو المسكين فهد الكبتن اليه يده فتصافح الايض والاسود مصافحة قلبية حارة وهما يضحكان مسرورين بهذا اللقاء العجيب ، ولكن لم يلبث الزنجي بعد السلام أن نجهم وعلت صفحته السوداء أمارات الوجوم والغم ، وكأنما قد طودته في تلك الوقفة ذكريات الماضي ، فأمسك بكف الضابط وأكب عليها يلتمها في خشوع واحترام ، قبل أن يتمكن الكبتن من سحبها من يده ،

وارتبك الكبتن لهذه المظاهرة الغريبة في قلب باريس فصاح بالزنجي قائلا دع ثم اليد يا بما كفو ، فلما الساعة في أفريقية ، تعال اجلس بجانبى وحدنى كيف جئت الى هنا ؟

فامتثل الزنجي الامر وهو يتسم منفرج الشفتين على سعة وقال بسرعة وفي لهجة متلاحقة متدافعة ، جمعت فلوسا كثيرة اكنت طيب أغنيت ، سرت ونهيت ، شى . كثير لا يغصى ، رتيران نمبكتو مطعم فرنسى حال ألسنت تذكر ما لنا ألف فرنك في جيب محسوبك ها ها وجعل يضحك مله فله وهو من فرط الضحك يتلوي وينفرد ، في سرور صبياني لا يستطيع كمانه ،

وبعد أن سأل الكبتن بضعة أسئلة ، أثنى بصرفه قائلا والله طيب يا بما كفو أرى وجهك بخير ، دعنى أراك قريبا

فلم يكذ الزنجي يسمع هذه التحية الصارفة حتى قام في الحال من مجلسه وصافح اليد التي امتدت لتوديعه ، وهو يقول ضاحكا مسرورا ، طاب يومك ياسيدى ، طاب يومك

وانطلق فمع النفس مسرورا ، منفرج الشفتين انسا ، هازا عطفيه جدلا ، حتى لقد ظنه السابلة معتوها ،

وما كاد يخفى بالحجاب حتى أثنى الكولونيل يسأل تجليسه قائلا « من يكون هذا الوحش ؟ » قال صاحبه « جدع طيب ابن حلال »

ومضى الذين مشوا خلفه يرسلون أعينهم في أثره محققين مندهشين ،

وما كاد هذا الزنجي المارد البسام يمر أمام هذين الضابطين الجالسين في القهوة حتى لمحهما بين جموع الجالسين ، وراح ينظر إليهما نظرة السرور والخيلاء ، وقد ففرقه ، فبدت أسنانه النواصع ، كاللآلى ، ورأى الرجلان هذا الزنجي المعلق ، بل هذا الابنوس الضخم يحملق البصر فيهما ويتسم ، فاندحشا وعجبا لا يسامه ، ولم يفهما سر حلفته ، وباعت مسرته ، ولم تطل دهشتما أكثر من لحظة خاطفة إذ سمعا الزنجي يصيح فجأة بصوت أذهل جميع الجالسين في القهوة فرفموا رؤوسهم إروا من أين أتبع هذا الصوت الدجاني العجيب ، « طاب يومك ياسيدى ! »

وكان أحد الضابطين رتبة الكبتن ، وكان الآخر رتبة الكولونيل ،

وكانت التحية موجهة الى الاول ، فقال هذا مستنكرا لاأظنني أعرفك ، فهل من شى تود أن تقول لى ؟

فأجابه الزنجي بقوله لقد كنت أحبك دائما يا مسيو « فيدي » حصار « بيزى » ألا تذكر ، ولكن الضابط ظل مدهوشا يطيل النظر الى مخاطبه حائرا يماحج الذاكرة ، ويكذب الخاطر ليستعرض المكان الذى كان آخر العهد فيه برؤية هذا الوجه الاسود ،

وما لبث أن صاح فجأة قائلا أى نعم أي نعم لقد تذكرت « بما كفو ؟ » أهلا وسهلا ، « سلامات » كيف أنت ، وحشتنا كيف حالك ؟ ؟

كان اليوم رائق المياه مشمساً مصحيا وشوارع المدينة مزدحمة بالناس ، والوجوه ناضرة باسمه ، ومعاشر المولعين بمجلسة القهوة ، والاختلاف الى الشارب قد جلسوا صفوفا مقراصة على الاقارير وهم يحسون أشربة متلجة ومرطبات متنوعة ، غلظة الالوان ، تلوح في الكؤوس والاكواب كلال للذهب للذباب ، أو ككرائم الدر والياقوت والزمرد والمرجان استجالت الى شراب وفي مشرب من تلك المشارب جلس بين القوم رجلان صعدان ، وقد اجتذبا جميع الانظار بروعة ثوبهما العسكري ، ونغامة لباسهما الحربي وهما يتكلمان بسرعة متلهين بالكلام ، غفو الخاطر ، غير مفكرين فيما عسى أن يقال ، بل كلام مجلس ، وحديث أنس ، ومتاجاة نفس لنفس ، وقد جملا برقبان في أثناء ذلك وجوه السابلة ، بين رجال يمشون الهويتا قازرين ، ونساء مسرعات ساريات غير متلفتات

وما لبث أن مر أمامهما زنجي ضخم عملاق في ثوب أسود حسن الهندام ، مضبوط « القيافة » بسام الثغركان وجهه قد جاء لتوه وساعته من مصحف وكان انثال البارح قد فرغ اللحظة من محته ونابيه وصقله ، ومضى بادی التواجد ينظر الى السابلة ، ويلتفت الى باعة الصحف ، ويرنو الى الحوائت ، ويرفع البصر الى السماء ، وينقل العين في باريس كلها كشتاق نعم بفرحة اللقاء وكان ذا قد مد يد يشرف على رؤوس المسارة ويطل به على هام النظارة ، وقد لفت منهم الابصار واستحوذ على الانظار ، وجعل الناس كلما مروا به تلتفتوا وراهم لينظروا ثانية اليه ،

وجندى ماهر بطل ، وأنا محدثك بما عرفت عنه ،
وأنه لحديث عجب ، فاسمع اذن قصة ما جرى ...

— ٢ —

في أبان الحرب الروسية كنت مقبياً في بلد
بدعى « بزيير » وأحببت تذكر أن هذا الزنجي
أشار الى ذلك البلد مسماً أياه « بزي » على
سبيل الاختصار ، ولكننا في الواقع لم نكن
محاصرين محبس ، بل سجناء في ذلك الموضع
منقطعي الصلة بالدنيا ، وقد أحاط بنا البروسيون
من كل مكان ، وأن كانوا مرابطين بعيداً عن
مرى بنادقنا وكانت نيهم أمانتنا عطشا وجوعاً
وكانت حاميئنا مؤلفة من شرادم ملحقة بنا
من مختلف الكتاب ، ومن جنود استغنى الحال
عنهم في أسلحتهم حقاً لقد كانت تلك
الواقعة عجيبية في ظروفها ، غريبة الاطوار من
أولها الى آخرها ، ولكن ما علمنا من هذا الآن ،
فإن هذه مسألة فنية أخرى ، وليس هذا مجال
البحث فيها ، وإنما أريد أن أصف لك كيف كان
مركزنا في تلك الظروف الحرجة ،

وكان أغرب من في رجال الحامية جميعاً أحد
عشر زنجياً مجتدا جاؤوا ذات مساء ولا يعلم الا
الله من أين هبطوا ، جاؤوا سكارى شتاً غيراً
مهلهلين جياعاً ، فالتصقوا بالحامية لترداد بهم
على البلاد بلاه ، وما لبثت أن عرفت أنهم
العصاة الفجرة ، الخونة القذرة ، نزاعون الى
النرد ، مدمنون الشراب ، معربدون أهل خسة
وفرار ، لا يروهم السجن ولا يصلحهم التأنيب
ولا يزجرهم العقاب ، وكانوا في بعض الاحايين
يحتمون عن العيان ، كأنما قد أنشقت الارض
فاجعلتهم ، ثم لا يلبثون أن يظهروا في عالم
الوجود ، فإذا هم من فرط السكر يتحاملون ترنحاً
وعياء ،

وكنيت أعجب لأمرم ، واسائل النفس كيف
يجسر لهم ذلك ولا مال عندهم ، وأين كانوا ولا
يعلم أحد غيائهم ، وترى من نداهم على الشراب
ورفاقهم واشتدني الفضول فاجمعت النية
على استكشاف سرهم وحل لغزهم ،
فجملت أراقيهم ، وأرصد لحركاتهم وسكناتهم ،

فعرفت أن زعيمهم والحاكم بأمره فيهم هو ذلك
الرجل العملاق المريد الذي رأيته الساعة ، فقد
كان هذا الزنجي الضخم رئيسهم الذي لا ينازع ،
وسيدم الذي لا يدافع ، لا يصدرون الا عن
أمره ، ولا يتحركون الا بأشارته ، ولا يعملون الا
بنصيحته ، فاستدعيته في ذات يوم وألححت
عليه بالسؤال والاستجواب ، وقضيت ساعتين
في حديث معه ، إذ كان من الصعب علي أن أفهم
أسلوبه الغريب في التعبير عن مراده ، ومنعاه
العجيب في شرح معانيه وتفسير أغراضه ، على
الرغم من انه جعل يجاهد بكل قواه ، في فهمي
معناه ، وكلما ازداد شرحاً ازدادت حيرة في فهمه ،
وارتبا كما في النقاط مرمى كلامه

وتبين لي انه ابن زعيم قبيلة زنجية معروفة
في تمبكتو ، ولما سأله عن اسمه ذكر لي اسماً
أطول من ليالى الشتاء ، وما أحسب آدم ناطقاً به
وهو الذى تعلم الاسماء ، شيئاً مستطيلاً معجماً
مبهما ، ولقطة مركبة من ثلاثين حرفاً فقد
قال اسمي « شافاكاربيونيليكونافونابولارال . . . »
يا حفيظ ، اسم لو حمله مخلوق غيره لناه بحمله ،
بل اسم يحتاج الى مركبة ضخمة لتقله ، فرايت
من باب الاختصار أن أدعوه باسم بلده ، فخطبت
أناديه « تمبكتو » ولم يكذب بضمى أسبوع حتى
اشتهر بهذا الاسم في الحامية كلها .

ولكني ظلمت في عجب منه لا ينقطع ، لأنني
لم أكن أدري من أين يجد هذا الأمير الافريقي
شرابه ، وعلى أية مائدة يتعاطى المدام وصحابه ،
غير اني ما لبثت أن عرفت السر بطريقة جدد
غريبة ، فقد كنت واقفاً في ذات صبح فوق
الاسوار أستشرف الجوار ، واستكشف الفضاء ،
وإذا بي ألح شيئاً يصحرك خلال معارض كروم
قرية من الموضع ، وكان قد غاب عن بالي أننا
كننا يومئذ في موسم جمع الاعتاب ، وقد نسيت
أن المعارض بالاعتقاد والدوالي مثقلات ناضجات
القطوف دانيات ، فلم أتصور اذذاك سوى ان
فرقة من الكشافة أو الارصاد والجواسيس قد
جاءت تتجسس حول البلد ، وترقب حركاتنا
وترصد ، فبادرت الى تنظيم حملة صغيرة للقبض

على أولئك الجواسيس وتم الاتحاق على
أن يخرج أفراد الحملة من أبواب متفرقة ليحاصروا
الموضع الذي رأيت فيه القوم رصداً عتبيين ،
وخرجت مع الخارجين ، وجعلنا تسلسل زاحفين ،
فلم نكد ندنو من الموضع حتى أعطيت الإشارة
التي اتفقنا عليها ، فانقض رجالى بجمعهم
فإذا بهم حيال هذا العملاق العجيب تمبكتو ،
جالساً على التري ، ماداً ذراعيه الى العناييد ،
يقطف ويأكل فخالوت أن أحمله على
النهوض من مجلسه ولكنه ما كاد ينهض على
ساقيه حتى ترغم من فرط السكر وسقط من حيث
نهض وكلما حاول قياماً تهدم وكلما هم بأن ينهض
تحطم ، ولم أكن رأيت في حياتي منظر سكير
أعجب من ذلك المنظر ، فاضطررنا الى حمله
والرجوع به ، وكذلك عرفت السر ، وأدركت
جلية الخبر ، لقد كانت معارض الكروم القرية
من المعسكر هي « النادى » الذى يغشاه أولئك
النفر الاحد عشر ليمكنوا به الايام والليالي المتوالية ،
كامنين بين الشجر ، سكارى من فرط العنب ،
ناعمين بشراب بطاش شديد السورة وان لم يصغروا ،
مثلهم في ذلك مثل أكلة الافيون ، أو التيلوفر ،
أو مضغة الحشيش ، أو المزول ، ومن خالفهم
من أهل « الكيف » الذين يفرطون في شهوة
واحدة لا يتعدونها

وفي مساء ذلك اليوم بذاته جاء الجند في
طلبي فجأة ، قائلين أنهم قد لحوا شيئاً ضخماً
يتحرك من بعيد قادماً نحونا ، أشبه شيء بأفعوان
عظيم ينساب صوتنا ، أو تمجيدة من جند
وحملة من عسكر ، فارسلت رهطاً من رجالى
ليروا ما الخبر ، وأذبتا نشهد تمبكتو في تسعة من
رجالهم يحملون شيئاً ضخماً أشبه بالهيكل أو نعش
ميت ، وكانهم في موكب جنازة هائرون ، وعلى
الزمن رأينا ثمانى رؤوس مفصولة عن أجسامها ،
تقطر دماً وعلى أفواها آثار رهيب من بسمه
الحياة ، وخفقة من ألامضة الموت ، ومن خلفهم
شهدنا ثمانية جياد قد أخذت غنائم ، وأوجاهت
أسرى ، وقد عرفنا بعد ذلك أن رجالنا هؤلاء
ذهبوا كعادتهم الى ناديتهم ، في معارض الكروم

مريداً في ثوب أبيض ، وقد غطى رأسه بقبعة من الخوص... وكان ذلك العملاق تمبكتو... ١١
واذا هو بسام متهلل بروح ويغدو أمام دكان صغير داساً يديه في جيبه ، ماشياً مشية الزهو والخيلاء

قلت ماذا تفعل هنا يا تمبكتو؟
قال محسوبك طباط ماهر ، والكولونيل البروسي من زبائني... لقد سرقت كثيراً من السكرى والعسكر ، نعم ، كسبت مكسباً هائلاً ، وأنا اليوم كما ترى...

وتقدم نحوي فتأبط ذراعي ومشي بي الي الحانوت ، فلمحت في مدخل الدكان يافطة « لوحة » كبيرة كان في نبتة ان يعلقها فوق الحانوت بعد رحيلنا من البلد وفاء منه لاربابه الاولين ، وأدباني حق ساداته الفرنسيين الراحلين !
وقد كتب على الياطرة بأحرف كبيرة

المطعم الحربي ، لصاحبه مسيو تمبكتو الطباخ الشهير وطايعي صاحب الجلالة الاميراطور والحاصل على الدبلوم في فن الطهي من باريس...
الانمان متهاودة ، ومن يشرف يجد ما يسره !
فضحككت على الرغم مما في نفسي من غم وألم ، وتركت صاحبي الزنجي ومضيت في سبيل قائل ان نفسي لقد أحسن صنعا ، فذلك خير له من الرضي بذل الاسر !

وقد رأيت الساعة بعينك الى أي حال كان مآله والى أي نعمة ونجاح وفلاح كان مصيره...!

شديد ، وعندى طعام شهى ، فهل لك في شيء منه ، وقبل أن يلقى الجواب ذهب فجاء بقطعة طيبة من شواء

وعجبت لهذا اللحم من أين ظفربه ، وكنا قد استنفدنا ما كان لدينا من أعنام وماشية ، ولا خيل عندنا ولا حمير ولا بغال ، فمن أين هذا اللحم أذن ، وسرى في ذهني بعد أن أكلت الشواء خاطر شنيع ، قلت في نفسي أن أولئك الزنوج جاؤوا من قبائل اشتهرت باكل اللحوم الادمية ، وهم يصخذون جثث موانم طعاما ويمجدونه أكلا فاخراً شهياً ، وكنا في كل يوم نغتر ببحث القتل من رجال العدو ، فهل تراني أكلت لحماً آدمياً...!

وفي تلك الليلة أخذتني نوبة مستطيلة من سعال ، وقد جلست أعرش من البرد والضعف والاعياء ، ولكنني لم البث ان شعرت بشيء دافئ قد احتواني ، ودارت اذ لفتي ، فإذا هو دثار تمبكتو ، جاء به فزملني ليدفني

فنهضت من مجلسي وألقيت الدثار اليه قائلاً أمسك عليك دثارك يا بني فانت أحوج اليه مني قال كلا يا سيدى... كلا... انه لك ، لأن تمبكتو في دفة وخير ، فلا حاجة به الى تدثر ولا تزل

ورأيت عينيه توسلان الى أن أجيئه الى طلبه وأترل على رغبته ، عيني كلب أمين غلص الى سيده ، ولكنني عدت أقول أطلع قولي ، ولا تعص أمري ، خذ الدثار قلت لك ، فلم يكن منه الا أن أمسك بالدثار ثم تناول سيفه وراح يقول لئن لم تأخذ الدثار لتستدفي به لاشقته مزقا وأقطعته خرقاً ، فلن يتفنى ولن يتفك... وأدركت انه ولا ريب منفذ وعيده اذا أنا أصررت ، فلم أصرر وإنما استسلمت...!

وبعد أسبوع لم نستطع غير التسليم ، لان فریقاً من رجالنا لجأوا الي الفرار ، واعتزم الباقون أن يخرجوا من المدينة فيسلموا أنفسهم الى العدو ، وفيما كنت سائراً نحو الساحة التي سيتم فيها التسليم اذ أخذ عيني مشهد عجب فوقفت مبهوراً مذهولاً... فقد رأيت زنجياً

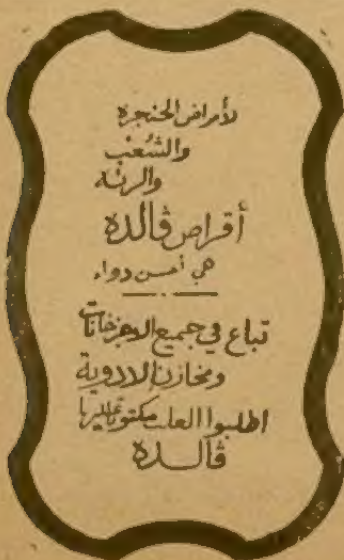
« أياها » لينعموا بالخلوة المعسودة ، والسكره المستطيلة والمائدة الممدودة ، وفيهم جلوس يعاطون السكر عنباً ، أو العنب سكرآ ، اذ نحووا ثمة من البروسيين قادمة من ناحية القرية ، فلم يراجعوا ناكسين على الاعقاب ، وإنما كنوا لها خلف الاعصان ، وترصدوا لرجلها حتى اذا رأوا ضباطها قد ترجلوا عن خيلهم أمام خان هناك لاستراحة وشراب ، انقضوا على السكر فشتوا جمعهم ، وفرقوا شملهم ، واضطر الكولونيل نفسه وضباط الحرس الذين معه الى اللياذ بأذيال الفرار

وقد بلغ أعجابي بتمبكتو كل مبلغ حتى لقد كدت أعلق بحقوقه وأمطر وجهه الاسود لثماً وقبيلاً ، ولكنني لم أفضل اذ رأيته يظلم في مشبهه فحشيت أن يكون جريحاً ، غير انه استضحك قائلاً لا تترعج يا سيدى ، فإني من سوء ، ومثلي لا يخرج من معركة جريحاً ، فعدت أنظر اليه ملياً ، ولشد ما دهشت اذ رأيت جيو به مفعمة وارمة ، وعلمت انه لم يترك شيئاً رآه مع العدو الا أخذه ، وكان الحمل قميلاً ، والغنيمة عظيمة ، والاسلاب متنوعة ، أزرار نحاسية وقطع فضية ، وخواتيم ذهبية ، وساعات معدنية ، وألف صنف وصنف

قلت له ضاحكاً ، ماذا كنت صانعاً لو لم تكن لك هذه الجيوب ، أحسبك لن تمتنع عن بلعها في جوفك ، لانه أوسع من رحمة الله ! وكذلك اتخذ السرقة والنهب والسلب فناً ، نمل جيو به ليلاً ونخلو نهراً... ولم أكن أدري أين جعل يخفي غنائمه ، ويخفي اسلابه ، فذلك سر لم يكتشفه أحد

وحل الشتاء فسات فيه حالنا ، وكثرت للتناوشات بيننا وبين عدونا ، واشتد يأسنا ، وتفاقم يؤسنا ، وكاد رجالنا يجنون من الجوع والظلم ، ألا أصحابنا الاحد عشر ، فقد ظلوا سبانا أقوياء ، نشاطاً أشداء ، بسامين متهللين ، بل لقد سمن تمبكتو واكثر لحمه ، وتضخم جسمه

قال لي في ذات يوم أحسبك تشعر بجوع



الجرائم الصغيرة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ألا يقع نظرنا كل يوم على زوج وزوجه ، أو على أخ وأخيه ، أو على أب وابنه ، ويخيل إلينا ان الاثنين يعيشان في هناه ووفاق ، بينما يكون الشقاق مستحكما بينهما ، وحياتهما هي جزء من الحميم ؟

يظهر الاثنان بانهما سعيدان وهما في الحقيقة تعبان . يظهران بانهما متحابان وهما في الحقيقة عدوان لدودان . ولا يعودان في المساء الى المنزل الذي يأويهما حتي تصحول تلك المظاهر الكاذبة الى عراك عنيف بين الاثنين ، فيسمع الجيران الصباح ينبعث من المنزل ، والشائعات والمسيبات تدوى في أرجائه . وينتهي الامر بأن يضرب الواحد الآخر . وبأن يعتدي عليه اعتداء لو وقع منه على انسان غريب لاحيل الامر الى القضاء

ألا ينبغي أن يعاقب القانون مرتكبي هذه الجرائم العائلية كما يعاقب سوام ؟

ان الاب الذي يضرب ابنه يستحق العقاب والزوج الذي يسيء معاملة زوجته يستحق العقاب . والاخ الذي يستبد بأخيه يستحق العقاب وكل اولئك الذين يرتكبون أعمالا شائنة ، من ضرب وظلم وغير ذلك يستحقون العقاب .

ان الاولاد ضعفاء . فلاستبداد بهم من جانب أبويهم القويين بعد جريمة شنيعة . والمرأة ضعيفة . فلاستبداد بها من جانب الزوج بعد أيضا جريمة شنيعة .

كم من الاولاد يخشون العودة الى منازل آبائهم في المساء ، لانهم يعلمون ان ما ينتظرهم هناك ليس قبلة الام ومداعبة الاب ، بل الاهانة والضرب . وكم من زوجات أيضا يخشين العودة الى المنزل ، بعد أن ينتهي النهار وهن يتقلبن من زيارة الى زيارة ، ومن غزن الى غزن ، لانهن يعلمن ان ما ينتظرهن في ذلك المنزل ليس انفجار الحب في قلب الزوج ، بل انفجار الشتائم في فمه .

هؤلاء هم المستبدون الذين يستحقون عقوبة القانون وهم في مأمن منها .

في عالم السينما

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

على شدة الوله والغرام . أو جانت جانتور في رواية « الفجر » L'Aurore وهي على باب الكوخ في المزرعة وقد وقف أمامها الممثل القدير جورج أوبرين يتوسل اليها في ذل الحب الذي تيممه الغرام . أو جرتا جارتو في مواقفها الغرامية الثمناة مع جون جلبرت . ولعل الجمهور يذكر الرواية التراجيدى القديمة « القلوب المحطمة » ومواقف المثلة ليلان جيش مع ديك بارتمس فيها والحقيقة ان السينما الناطقة لم تعطنا شيئا من قصصها ورواياتها يساوى اللذة التي كنا نشعر بها عند مشاهدة الفلم الصامت . ويظهر لي أنه ما دمتنا قد جعلنا الاشباح على الستار الفضى تنطق وتغنى فستكون الشقة بعيدة بيننا وبين ما تعودنا ان نجده في السينما قبل ذلك . لقد كان في الفلم الصامت أشياء جميلة ومزايا حسنة لا يمكن تعويضها ولا استبدالها بأهلي الديالوجات والمحاورات . انك عندما تقف في بهو للفنون الجميلة تشاهد صورة تعوى مشهدا غراميا فانك ولا شك لا تطلب من الاشكال المرسومة أن تفصح لك وتتكلم عما تحوى في قلوبها من جوى وهيام . بل تستطيع أنت أن تكون في ذهنك ما يعنه ذلك المشهد في نفسك من الخيال . وأنماذ أن ظهرت السينما اعتقد أن التمثيل الصامت شيء والتمثيل المسرحي شيء آخر ولا يصح ان نخلط بينهما .

ان جماعة المخرجين الفنيين وكبار الممولين في عالم السينما جادون في الوصول بالسينما الناطقة الى أقصى غايات الكمال . وهم ينتظرون اليوم الذي يستردون فيه أمواهم التي أفقوها وينعمون بالحصول على الربح الوفير . أى بعبارة أوضح أنهم ينتظرون اليوم الذي يزول فيه الفلم

الصامت ويحل محله الفلم الناطق . لذلك هم يطرون الاسواق بما يخرجونه من هذه الافلام الناطقة . ويكادون يكرهون الجمهور إكراهاً على الاقبال عليها . ولكن المستقبل كفيل بان يبين لنا ان سيكون الانتصار . لقد أثبتنا السينما الناطقة بجديد غريب ولكنها سلبتنا لذة لا تعوض وبوجودها فقدنا بهجة التمثيل الصامت بينما ربح الفن المسرحي من وراء ذلك . ولكن على أى حال ستكون الدراما على المسرح أوقع في النفس منها على الستار الفضى . كما أن الرواية السينائية ستكون ألد وأبهج في الفلم الصامت منها في الفلم الناطق .

تعريب

محمد عبي الدين فرحات

أغرب الازياء



سيدة انجليزية من الطبقة الراقية على شكل ملاك في حفلة راقصة

البلاغ في تونس

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز بنهج الباي رقم ٣٦ بصفاقص

ان هذا المرض راجع في أساسه الى فقدانك الذخيرة من القوى العصبية التي تعتبر الصحة بدونها في حكم العدم. فعلاجه انما يكون بالعمل على زيادة الدخل على المخرج حتى يوفى في الدم الغذاء الكافي هذا لا يستطيع أن تعلمه القاصيه. والواقع ان الطبيب المختص لا يصح باكثر من الرياضة في هذه الأحوال، ولكن ما كل رياضة تصلح، فإلضعف العصبي من الأمراض التي تحتاج الى عناية تامة في القرنين. والتميزات التي يعطيها لمرض يصعبها وجل غير خير تؤذي وتقصد البقية الباقية لديه من أعصابه فلا يكون نصيبه إلا التعلّم دعنا ندلك على الطريقة لتقوية أعصابك واستعادة الصحة والشباب. أنا نؤدي لك هذه الخدمة بدون مقابل. فقط فصل حائك وارسل ١٠ ملين طوابع بوسـة تكاليف البريد فيصـلك برجـوع البريد كتاب من ٩٦ صفحة مزين بالصـور يتـرك السـبيل الى حـياة أغـري جـديدة.

استشاره مجانیہ - الاسرار لا تفشی

الحمية - ضعف المعدة - القلب - الصدر - الظهر - الكلى
الزكام - العادة السيئة - الصداع - اضطراب الحواس - اضطراب النوم - الكبد
الكلى - الشعر - قشر الجلد - عسر البول - قسور البول - اضطراب
الحواس - شلل الحنجرة - اضطراب البصر - اضطراب الشهية - اضطراب
البرص - اضطراب العصبية - اضطراب الرحم والكبد - القولنج - اضطراب المعدة
الغدة - تربية العضلات

الاسم :
 السن :
 العنوان :
 البريد الإلكتروني :

لو كاندة الكوارع الوحيدة الكبرى

لعبا حيا

محمد يوسف



عبد القدي يوسف

نقلت من شارع محمد علي
الى شارع الامير فاروق
بالحجبة الخضراء بعمارة
الاقواق. وقد أوجد بها
فرع خاص (للكباب
والكفتة والحام المشوي)
مع الاستعداد العظيم لتطور
الصباح .

تليفون ١٥-٤٨ مدينة

حبوب واقراص میراثون

المركبة من الاملاح الطبيعية في شاتل جيون

الزبد الطعم

سرہل خفیف



لعلاج الامساك وداء الشقيقة وأمراض الكبد والامعاء

❦ يباع في جميع الاجزا خانات ومخازن العطارة ❦

مطبعة البلاغ الاسبوعي

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها